









ديوان  
ابن قلاقس

« وهو من خول شعراء القرن السادس للهجرة »

راجعه وضبطه ومثله بالطبع  
خايل مطران  
صاحب الجواب والمجلة المصرية

سنة ١٣٢٣ هجرية — سنة ١٩٠٥ مسيحية

﴿ طبع بتطبعة الجواب ﴾

✽ في شارع عبد العزيز تجاه حديقة علي باشا شريف ✽  
« بمنزل الدكتور حسن بك محرم : يبعثر »

## مقدمة الكتاب



هذا ديوان ابن قلاؤس أحد الشعراء المبرزين الذين نبغوا في القرن السادس للهجرة عثرنا على نسخة مخطوطة منه في مكتبة صديقنا الأديب الذي إبراهيم بك فاضل متخللة عن شاعر زمانه المغفور له والده وهو المرحوم مصطفى بك توفيق العريق نجل المرحوم إبراهيم باشا الفريق<sup>(١)</sup> المعروف بركة نظمه واطف أساليبه في الترسل وتوشية الاناشيد .

والواقع على هذا الديوان سيجد فيه من حسن الديباجة ورقة النسيج مع بلاغة المعنى وقوة التصور في مواضع كثيرة ما يدر خاطره ويزيد لؤلؤة في عقد مطالعته

وقد ترددنا حيناً دون الشروع في تمثيله بالطبع على علمنا أنها لا توجد نسخ منه الا واحدة في مكتبة باريس وأخرى في مكتبة ويانه وثالثة في مكتبة برلين<sup>(٢)</sup> وانه لولا هذه النسخة التي بين يدينا لبقى الناطقون بالضاد محرومين أثراً نفيساً من آثار البنيان الأدبي العظيم الذي تركه لنا

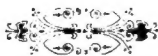
---

(١) انظر ترجمته في ختام هذا الديوان

(٢) ارشدني الى ذلك الباحث العارف مسيو جالتييه من المشتغلين الفرنسيين العلوم العربية في المدرسة التي يديرها الاثري العالم مسيو اميل شاسينه وهي في معر

أولئك الساف المتقدمون . وإنما كان ترددتنا لأننا لم نجد في الديوان ما يخرج  
عن طريقة النظم المألوفة في تلك الايام وان كان النظم بذاته جيداً رائعاً .  
غير ان صديقاً لنا من أفاضل الادباء وأماثل الوجهاء وهو محمد علي بك  
غالب نجل المرحوم عثمان باشا غاب وكيل الحربية سابقاً ذاك زمانه في هذا  
المعنى فاقنعنا بأجابته ان هذا الديوان إنما هو قطعة من حياة جيل . وانه  
صورة رحل من صفوة أدباء العرب . لا يكاد يخلو تاريخ لعصره . من ذكره  
وان جمهوراً كبيراً من الناس يتوقون لمعرفة شيء من شعره . وانها لو لم تنشر  
دواوين جميع الشعراء الذين ساروا على طريقة واحدة بمثل هذه الحجة لنقدنا  
أكبر جزء من تاريخنا وأجل حلية في صرح نجدنا  
فلهذا استخرت الله ونشرته فجاء على ما يحبه الراغبون في احياء كل ذكر  
عربي . وتجديد كل أثر أدبي .

خليل مطران



## ترجمة

ابن قلاؤس

جاء في الجزء الثاني من وفيات الاعيان لابن خلكان ما تحصيله

( أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي )

( ابن قلاؤس اللخمي الازهري الاسكندري المنقلب القافزي الاعز )

« الشاعر المشهور »

كان شاعراً مجيداً . وفاضلاً نبيلاً . صاحب الشيخ الحافظ أباً طاهر أحمد بن محمد السافى المتقدم ذكره . وانتفع بحجته وله فيه غرر المدائح وقد تضمنها ديوانه . وكان الحافظ المذكور كثيراً ما يثني عليه ويتقاضاه مديحه وقصد القافزي الفاضل عبد الرحيم المتقدم ذكره بقصيدة موشومة أحسن فيها كل الاحسان وأولها

ماضر ذاك الزيم ان لا يريم	لو كانت يرثي لسليم
وما على من وصله جنة	الا أرى من صده في جحيم
أغيد ما همت به روضة	اعل جسمي لا كون النسيم
رقيم حد نام عن ساهر	ما أجد النوم بأهل الرقيم
وكيف لا يصرم ظبي وقد	سمعت في النسبة ظبي الصريم
وعاذل دام ودام الدجى	بيسة نادمتها في بهيم
يغيطني وهو على رساله	والمرء في غيط سواء حليم
قات له لما عدا طوره	والقلب مني في العذاب الاليم
اعذر فؤادي انه شاعر	من حبه في كل واد بهيم
يارب خمر فيه كأسها	لم اقتنع من شربها بالشميم
اتبعت رشفاً قبلا عندها	وقلت هذا زمزم والحطيم
فاfter اما عن اقاح الربا	يضحك أو در العقود النظيم
أو كان قد قابل مستحسناً	ما قبل الفاضل عبد الرحيم



وكان كثير الحركات والاموار وفي ذلك يقول

والنفس كمنزول لكن لا يقدر لي الا مرافقة الملاح والحادي

وفي آخر وقته دخل بلاد اليمن وامتدح بمدينة عدن أبا الفرج ياسر بن أبي  
الندى بلال بن جرير الحمدي وزير محمد وأبي السعود ولدي عمر بن محمد الراعي  
سبا بن أبي السعود بن زريع ابن العباس السامي صاحب بلاد اليمن فأحسن اليه  
وأجزل صاته وفارقه وقد أثرى من جهته فركب البحر فانكسر المركب به وغرق  
جميع ما كان معه بجيزة الناموس بالقرب من دهلك وذلك يوم الجمعة خامس  
ذي القعدة سنة ثلاث وستين وخمسمائة فعاد اليه وهو عريان فلما دخل عليه انشده  
قصيدته التي أولها

صدرنا وقد نادى السباح بنا ردوا فعدنا الى مغناك والعود احمد

وهذه القصيدة من القصائد المختارة ولو لم يكن فيها سوى هذا البيت لكفاه ثم

انشده بعد ذلك قصيدة يصف فيها غرفه وأولها

سافر اذا حاولت قدرا	سار الهلال فصار بدرا
والماء يكسب ما جرى	طيبا ويخبث ما استقرا
وبقيلة الدرر النفيد	ساة بدلت بالبحر خيرا
يأراويا عن ياسر	خبرا ولم يعرفه خبرا
اقرأ بغرة وجهه	صحف المنى ان كنت تقرا
والثم بنات يمينه	وقل السلام عليك بجرا
وغاطت في تشبيهه	بالبحر قالاهم غفرا
اوايس نلت بدا غنى	جما ونلت بذاك فقرا
وعهدت هذا لم يزل	مداء وذاك يعود جزرا

وهي قصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان ومعنى البيت الثاني منها مأخوذ

من بديع الزمان في قوله الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه والبيت الثالث منها مأخوذ

من قول صردر الشاعر

قلل ركابك في الفلا ودع الغواني للخدور  
فمحالفو اوطانهم امثال سكان القبور  
لولا التثقل ما ارتقت درر البحور الى النحور

وله في جارية سوداء وهو معنى غريب

رب سوداء وهي بيضاء معنى نافس المسك عندها الكافور  
مثل حب العيون يحسبه الناس سوداء وانما هو نور

وكانت ولادته بشعر الاسكندرية يوم الاربعاء رابع شهر ربيع الآخر سنة ٥٣٢  
وتوفي ثالث شوال سنة ٥٦٧ بهذاب رحمه الله. ودخل صقلية في شعبان سنة ٥٦٣ وكان  
وصوله الى اليمن سنة ٥٦٥ وكان بصقلية بعض اتقواد يقال له التماثد أبو القاسم بن الحجر  
فاتصل به وأحسن اليه وصف فيه كتاباً سماه الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم  
وأجاد فيه ولما فارق صقلية راجعاً الى الديار المصرية وكان في زمن الشتاء ردت له الرياح الى  
صقلية فنكتب الى أبي القاسم المذكور قوله

منع الشتاء من الوصو ل مع الرسول الى ديار  
فأعادني وعلى اختيارى جاء من غير اختياري  
ولربما وقع الحمى وكان من غرض المكاري

وقلائس جمع قلئاس وعذاب بلدة على شاطئ بحر جرة يعمد منها الركب  
المصري المتوجه الى الحجاز على طريق قوص في ليلة واحدة في أغلب الاوقات. وباسر  
قتله شمس الدولة ثوران شاه المقدم ذكره عند دخول اليمن . اه



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿كَلِمَةٌ لَا تَنَاسُخُ﴾

( قَالَ نَاسَخَ هَذَا الدِّيْوَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ )

أما بعد حمد الله مسدد سهام النكر لأغراضها \* والصلاة  
والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه غيوث المدح ورياضها \* فاني طالعت  
شعر الاديب البارع أبي النعمان نصر الله بن قلافس رحمه الله فطالعت الفن  
الغريب \* وفتح على بتأمل النماظه فتلوت نصر من الله وفتح قريب \* بيداني  
وجدت له حسنات تبهر العقول فضلا \* وسيات يكاد يذكرها ابن قلافس  
يقلى \* اما أن يكون قرضها في مبادئ صمره \* واما أن تكون غواة الرواة  
الحقمة بنسب شعره \* فيزت من نجومه بين الصاعد والهابط \* وأثبت في  
هذا الكتاب من أبناء فكره المنجب ونفيت السافط \* وربما اوردت  
البيت المضطرب متى تعلق به البيت الشديد \* ووصات رحمه طابا لتمام  
شخص القصيد \* والله الموفق

## \* قافية الهمة \*

﴿ كان يمدح ولي الدين ابن الخيلي أحد مشارفي ثغر الاسكندرية ﴾  
 كم مدلة للشقيق الغض رمداً      السانها - ابحج في بحر أنداء  
 وكم ثغور أقاح في مراشفها      رضاب طائفة بالرى وطفاء  
 فما اعتذارك عن عذراء جانحة      لانت كما لامستها راحة الماء  
 نصت عليها احسام المزج فاشتتت      بلامة للجباب الجم حصداً  
 أما ترى الصبح يخفى في دجته      كأنما هو سقط بين أحشاء  
 والطير في عذبات الدوح ساجدة      تطابق اللحن بين العود وانثاء  
 خفي في الكأس كسرى تحي رمته      بروح راح سرت في جسم سراء  
 وعذ بمعجز آيات المدامة من      نوافث السحر في أجفان حوراء  
 فما الفصاحة الا ما تكرره      ميازل الدن من ترجيع فأفاء  
 واعطف على خاس الذات مفتما      فالدهر في - ربه تلوين حرباء  
 وكن ولي ولي الدين نسط على      صرف الزمان بماضي العزم والراء  
 الوارث الحمد يرويه ويسنده      الى مناسب أجداد وآباء  
 بنو الخيلي معنى كل مكرمة      وماتق طر في مجد وعلايا  
 قوم عوامل نحو الفضل أنماهم      فليس تفنن من خنض واعلاء  
 نفراً أبا القاسم المثنى بسؤدده      عليه لفظ اوداء وأعداء  
 لست الكليم وقد أوتيت آيته      كم من يد لك في لا قوام بيضاء  
 ذنا بعد لك للديوان نور هدى      جلى من الظلم عنه كل غما  
 فابصر الآن لما صرت ناظره      وكان ذا مقلة من قبل عمياء

لازالت تسمو سماء المجد مرتباً حتى تجاوز منها كل جوزاء



﴿ وقال يمدح ولدي الداعي ويذكر ياسرا ﴾

سمود بنيكما كملت سناء	فعدت الابتداء الانتهاء
ولا عدم الهنا بكم زمان	مواضع نفيه وضع الهناء
غدت أيامه لكم عياداً	كما راحت لياليه امام
يحل لكم حبا الاملاك فضل	حلتم من معاقده حياء
بايمان قد امتلات حياة	الى غرر قد امتلات حياء
أما في فنائكم الليالي	فلا طرق الفناء لكم فناء
وأحرزنا الفنى بندي أكف	كفت من رام سقيها الفناء
سحائبها اذا نشأت بأفق	جرت ديماء تدفق أو دماء
فطوراً في العدو تشب ناراً	وطوراً في الولي تسح ماء
وخيل كالقداح جرت ظماء	تجر وراءها الاسل الرواء
اذا دعيت نزال عدا عليها	فوارس تستجيب بها الدعاء
تقدم ياسر منهم اماما	ولولاه لما ركبوا وراء
وهو ذرى النفاق فليس يني	ولا اليربوع فيه نافقاء
مطاع الامر يقضي مرهفاه	وهل أبصرت من رد القضاء
ولما انت وردنا منه بحراً	غنينا ان نعايل به الرشاء
وكم زرنا من الاملاك لكن	تلت أفعالهم ليسوا سواء
ومن ينغار أميري آل نام	يزل عنه اليقين الامتراء
أميرا دولة بنت الموالي	لها سوراً تصون به العلاء

وأنشأها اللذان ترى الاعادي متى شاءا لهم ابلا وشاء  
فلو قلنا الانام لهم فداء لاقلنا لحقهما الفداء

...~\*~\*~\*~...

﴿ وقال من أبيات ﴾

ما أنت والبدر المنير وان غدا ملء العيون وراقهن سواء  
البدر في المرض الضياء وانت قد جمعت بجوهر ذاتك الاضواء  
ملائت مهابتك القلوب فلم تكدر تتبين الاحباب والاعداء

...~\*~\*~\*~...

﴿ وقال ﴾

قلت ما بال ورد خديك نضرا وهو مستخرج بريقك ماؤه  
فتثنى وقال لي كيف يدوي وحياء كما علمت حياؤه  
قلت دعني أشمه قال مهلا مقصد الشيخ حسوه لاشداؤه

...~\*~\*~\*~...

﴿ وقال وكتب بها على قصيدة ﴾

مدحك أدنى حق نعمائك على مواليك وأعدائك  
لو قيل ما الجود لقال الوري كلهم من بعض أسمائك  
لافضل للشاعر في مدحه وانما الفضل لآلائك

...~\*~\*~\*~...

﴿ قافية الباء ﴾

﴿ قال يمدح القائد أبا القاسم ﴾

لذي الظلامة عد الظلم والنسب وهل الى رفعها لولاها سبب  
وكيف لا يجب القلب الذي فعلت يد الصباية فيه فوق ما يجب

ماهذه القضب المدن التي اعترضت  
 معقدن فوق وجوه كالبدور انا  
 ولورفن ستور الحجب لانسدت  
 للحسن روض فليت اللحظ يقطنه  
 وللسقة كئوس غير دائرة  
 لا تنكرن فاذاك الرضاب سوى  
 وان تقل أخوان فيه طلّ ندى  
 هذي العيافة فاحسبها علىّ وقل  
 ورب يوم دخان الند صيره  
 كزعت في فضة منه وفي ذهب  
 خر اذا الماء اورى زندها بهت  
 شدت لتسابني لبي فقال لها  
 فيأبأ القاسم الشهم الذي أبدا  
 أقول فيك فتحميني وأنت بما  
 عجائب في الممالى ما برحت لها  
 واسم من الفضل لم يخص سواك به  
 شوركت فيه فكان النعت مشتركاً  
 جرى أبوك لشاؤ ما اقتنعت به  
 ونلت من رتب العلياء غايتها  
 كم ملّتي طرفي عرف ومعرفة  
 مناسب رق فيها وصف مادحها

فمارضت دونها الارواح والقضب  
 أكلة ما شككنا انها سحب  
 من العفاف على عاداتها الحجب  
 منه الفصون التي يحكون والكاتب  
 لها الثغور وما شاهدتها حجب  
 خر عناقيدها الا صداغ لا الهب  
 فعنه حين تهب الريح ما يهب  
 للقائد الغنة الزهراء والحسب  
 ليلا واقدا حنا في أفقه شهب  
 لم تحتجب فضة عنه ولا ذهب  
 عنه شرارا على حافظها يشب  
 مديرها أنا بالألحاظ مستاب  
 جنبه من صروف الدهر محتجب  
 أقول فيك بدست العز منتهب  
 مكرر الفعل حتى لم يقل عجب  
 ألا كما يستين النعت واللقب  
 في لفظه المندل الفواح والخطب  
 فالمجد عندك موروث ومكتسب  
 ثم استوى في انحطاط دونك الرتب  
 اليك جاذب وصفه أب فأب  
 فليس يدري نسيب ذاك أم نسب

وقاك ما نصب الأعداء من حيل      رب به رد عنك النصب والنصب  
 وهل يضرك في مال محاسبه      وكل مالك عند الله محاسب

...==\*~\*~\*==...

﴿ وقال يمدح منصوراً الكاتب ويشكو الأمل الكاتب ﴾

أما الكواكب فاحتواهموا كـ	كم من عراب حولها وأعارب
جعلوا سماءهم الركاب وأفسدوا	أن لا وصول لطالع في غارب
وسروا وحول حدودهم سر التنا	فكانما نظمت وشاحة رائب
قل للأسود دعي الخدور فانها	قد منعت غزلانها بشعاب
ولقد كسوت القاب لامة سلوة	وعلمت ان الحب أول سالب
وجلا على البدر وجه مواصل	فايت حيث النجم طرف مراقب
وجلوت للمصور غر قصائد	أنزلتها منه بأكرم خاطب
وخصصت منه براتب فاعتاقه	عني بها ثم خصصوا براتب
من عامل يفتاه به وامل	أو كاتب يحتاجه بكتائب
لوقت في الديوان أنظم هجوه	ديوان شعر لم أقم بالواجب
يا كاتباً اهدى الى الكتاب ما	عادوا أحق لاجله بمكاتب
أقطت أنا ملك الحساب نقاتها	برقا يحف من الندى بسحاب
حاشاك ان تثني اهتمامك جانباً	وتنام عن ذهب نخلك ذاهب
هو راتب قد كنت أرقب نجمه	فهوى وقد جعل التعلق راتب
والليل ان لم يأت ليس بمنقض	عني ولا راعي النجوم بأيب

...==\*~\*~\*==...

﴿ وقال يمدح الكاتب ﴾

أرا به اللبن اذ لم يقض آرابا      غارتد ناظره المرتاد مرتابا



يا حبذا البان اذ اجني فواكره  
واذ أبيت وكأس لراح مائة  
لله ما ضمت الاحداج من قر  
وربما زارني زوراً وشق الى  
يامن اذا مارنا ستورى الحشاثة لا  
ومغنيا جفن عيني بالمنام لقد  
وقاض لي من بدالتي اضبحر ندى  
الممالك الموسع الاملاك ما برقت  
والباني المجد صرحاً من تلاوته  
أفياؤه الخضر تستدعى بنضرتها  
هي الحمى حل فيه أو ناءى وكذا  
غضنر لا يزال الماضيان له  
لف الشجاعة منه بالتقى فندا  
نهاب أعدائه وهاب أنعمه  
أنت اليه بنات الفكر قاصدة  
من كل مائة الاتفاظ مذهبة  
توقدت فلو ان المرء يشدها

على ذرى البان اعنابا وعنابا  
كفى حبابا وطرفي فيه احبابا  
ارخى ذوائب عنهن الدجى ذابا  
وصلي حبابا يراعيه وحبابا  
عدمت حاليك اعطاء واعطابا  
ابدعت في ذلك الاغراء اغرابا  
أنشأ سحبابا من المعروف سحبابا  
صوارم الحرب اجلاء واجلابا  
انا الذي بلغ الاسباب اشبابا  
معاشر الناس ارغاداً وارغابا  
لك الليث ان غاب يحمي بأسه الغابا  
ان حادث الدهر ناب الظفر والنابا  
يريك من رمية المحراب محرابا  
أحسن بحاليه نهابا وهابا  
وكم أبت قبل خطاراً وخطابا  
تشمع الطرس الهابا واذهابا  
في شهر كانون ظنوا آب قد آبا



﴿ وقال يمدح الكامل شاه ﴾

بك الاسلام قد لبس الشبابا  
وهن الملك عطفه بملك  
وكان سناه قد ولى قابا  
تقلد امره وكفى ونابا

ومذبلت به الدنيا حلاها      وجلاها حسنه خودا كباها  
وأحسب ان أنجمها كؤوس      تكون بها مجرتها شرابا  
وبدر من بنى سمد تجلى      وقد جعل الدروع له سحابا  
فلم ير قبله بحر خضم      أفاض على معاطنه سرابا  
رسا طوداً واسعاً بدر تم      وجاد غمامة وسطا شرابا  
مروض الحسك طامح الواضي      اذا ساموه عنواً أو عقابا  
وكم زهرت رياض دم تقي      ذباب حسامه فيها ذبابا  
وقالوا أطول الاملاك باعاً      فقات نم وانداهم جنابا  
سلوا عنه بني رزيك لما      اقاد الحرب منهم والحرابا  
فان جعلوا الظلام لهم مطايا      فكم جعل النجوم لهم ركابا  
ولو شئت صوارمه القواضي      اقامت دونهم سوراً وبابا  
ولم يرسل سفار ظباه الا      غدت تلك الملوك لها جوابا  
أذن لازارهم تيار حرب      تكون له جماجم حبابا  
وكم فتح ابو الفتح احتباه      بقب في العلى رفعت قبابا  
ليهن الملك ان أمسى مصونا      عشية راح غيرهم مصابا



﴿ وقال يمدح علي ابن أبي الكتائب ﴾

خذها كالون الثبر ذائب      بيضاء حمراء الذوائب  
حجبت بفرط الضوء عن      ابصارنا والضوء حاجب  
حسنى اذا انتثر الجبا      ب بها لتنظيم الجباب  
طافت بها الآرام في الـ      ككاسات حالية الترائب

او ما تراها قد درمت      عن ليها بصدار راهب  
 فالبدرد والمرنج يت      بيه بسيف النور ضارب  
 كالفارس الرعيد قد      جرّ القناة ومر هارب  
 وتطيرت في الجيوش      بيان لها نبل صواب  
 حتى كأن من المشا      رق عسكر أنفزو المغارب  
 وهي الكتائب جهزت      من منطق ابن أبي الكتائب  
 لولاه لم نحكم بان      عطاردا في شكل كاتب  
 نظم الحساب بأنمل      نثره برقاً عن سحاب  
 فيمينه تسطو بقا      ض لا يقاس اليه قاضب  
 أين بقطة نابه      قطت عن الملك النواب  
 يقتاد في سهل الكلا      م أزمة الحكم المصاعب  
 يامن به بعد المها      لك قد وقعت على المطالب  
 لك ناظر باللطاف فد      بي فلا ضيف اليه حاجب  
 ومن العجائب ان ارا      لكولست أنطق بالعجائب  
 وثناك قد نطقت به الـ      احقاب من قبل الحقايب  
 شكري سواك تطوع      فاذا ارادك فهو واجب  
 أنني عليك ثناء مؤ      تنق تفتح اثر ساكب  
 فنداك ممنوح الحيا      ومداك ممنوع الجواب



﴿ وقال يمدح تاج العرب السبسي ﴾

راخ لها في السبب وارم عن ارض السبب

وأخض بها الدهر لكي	تعطيك زبد الحاب
واستمط ليلاً أدها	إلى صباح أشهب
ما أتعجب الصقر الذي	يرضى بحظ الخرب
إن كنت تبني وطناً	من العـل فاعرب
فالسـمر في غابها	ممدودة في القصب
عليك أن تسعى وما	عليك نجـح الطاب
فكن لرحل الناقة الـ	كروما، مثل القتب
وان مررت بالخيا	م المشرفات الطنب
فاربع هناك أنه	مربع تاج الدرب
ذو منكب من عاقبة	له كفه لم ينكـب
يفتك في أعدته	بـنسر ومخاب
بالاسـمر العـسال أو	بالابيض المشطب
فيا معالي زد علا	على ممر الختب
واستمع المدح الذي	ماصفته للسبب
تأبى لي الهمة أن	اجعل شعري مكسبي



﴿ وقال ﴾

يا فارس المسلمين انظر الى تجد	روضاً هشيماً على قرب من السحب
لا اقتضيك لتديم وعدت به	من شيمة الفيث ان يأتي بلاطاب
عيون جاهك عني غير نائمة	وانما أنا أخشى حرفة الادب



﴿ وقال يما تَب ﴾

عليكم جانبت أصحائي	وفيكُم عادت أحبابي
وانتهت الحال الى انني	صيرتكم قلة عرابي
وخات ظني فيكم صادقاً	فعرني فيكم بكذاب
غيري قد أصبح أولى بكم	وغيركم أصبح أولى بي

— — — — —

﴿ وقال وقد سرقت ثيابه ﴾

ان كنت يوماً مغني عند نازلة	فاليوم اني بين الظفر والنا ب
مازلت أملك أثواب الملوك الى	ان ملكت سوقة الاقوام اسلابي
قالوا الثواب عن الاثواب قلت لهم	خذوا ثوابي وردوني لاثوابي
وقد دعوتك والاسماع مصفية	الى استماع جواب منك جواب
فجد بها عمة كالتاج باهية	ودع سواك لاحرام وجلباب
ومذه تسمه بالحق ناطقة	روس لروس واذئاب لا ذئاب

... \* \* \* ...

﴿ وقال ﴾

الفكر في الرزق كيف يأتي	هم به تتب القلوب
وحامل الهم ذو ادعاء	في علم ما تحجب الغيوب
فان ألت بك الرزايا	أوقرعت نابك الخطوب
لجانب الناس وادع من لا	تكشف الابه الكروب
من يسأل الناس يحرموه	وسائل الله لا يخيب

﴿ وقال يصف نخلة عليها زينة موقدة ﴾

ماعدنا النخل لولا هذه	بالسقات بثمار الالمب
هطل الفيث لها من فضة	فهي في قنواها من ذهب
تلعب السرج على حافتها	وتحاكي أنعمل المرتعب
ولقد أحسبها السنة	هزها لسكر خمر الطرب



﴿ قافية التاء ﴾

﴿ قال يمدح القاسم بن خليم ﴾

قد عصبتا الذبي فكيف انتهاتا	وأطعنا الصبا فكيف الصبانا
وخشنا فوات لذة عيش	قل ما ساعد الخليع فواتا
هات بنت الكروم واستعمل اللحد	ن لمعني عندي وقل لي هاتا
قهوة تملأ الزجاج فما تم	سب الا المصباح والمشكاتا
ماركبنا منها الكمية فثرنا	من نواحي الهموم الا كجاتا
أيها العاذل المفند فيها	لات حين الملام ويحك لاتا
جعلتنا المدام نصبح أحياء	ء ونمسي في حكمها أمواتا
فاذا ما سألت عني فاسأل	كيف اضحى ولا تسلكيف ماتا
قل لمن ماله سلاح يدع من	جرد العضب واستجر القناتا
وهنيئاً له أبو القاسم الذند	به نهائي فما أقول الهناتا
هو بحر وما يكدره الحما	سد ان يأت فيه يلق القذاتا
قد سمى بي الوشاة نحو علاه	فسموا لي فلا عدمت الوشاتا
ودعا مكرم بمجي فليد	ت وكانت سرقولة الميقاتا

وقليل أن يركب الركب في السع  
سأقني فضله فأسكنني لدا  
واقسمنا فكان عارض غيث  
واقترضت عنده الرفاهة اني  
كرم ينخر القدادة وسلطا  
يرقب الداء والدواء اذا ما  
ويدها في الدرب أغرب شيء  
من قریش الذين هم جبل النخ  
عدتهم في السبق من يعبد الا  
وأنا الموضح الدليل بلفظ  
لي فكر لانت لديه القوافي

ي اليه الموات لا المومات  
ر وأسكنته أنا الايمان  
عشت في ظله وكنت النباتا  
صار يومي سبتاً ونومي سباتا  
ن على رسمه يبيد العدانا  
قبل قد قربوا اليه الدواتا  
ما ترى النيل منهما والفراتا  
ر اذا كان غيرهم مرداتا  
ه تعالت صفاته واللاتا  
ما ارتضى توضيحاً ولا المقراتا  
فلو اختار لم يدع بعد هاتا



﴿وقال يمدح القاضي ابن خليف﴾

﴿ويهنه بولود﴾

الحيا من غيوثك البارقات  
لك طيب الهناء هنالك الا  
ظاهر الجوهر الشريف فأغنى  
وأبانت عن عتقها الخليل فيما  
كل يوم لك البشائر تحددو  
بركات لديك وفرها الا  
طلعت في جبينه آية الشم

والجنى من اصولك الباسقات  
ه ولا حاسدين خبث الهنات  
عن أحاديثنا عن المرفقات  
أعرضته على لسان الشبابة  
بالاماني ركائب التهنئات  
ه وأبقى لها أبا البركات  
س وللشمس آية الآيات

فكأنني به وقد ملأ الدس  
يصف الحادثات من رب الدهر  
ويوالي الصلات مثل أبيه  
أي أثر في متن أي حسام  
نحن في ظله نيت فنثني  
وعلى جوده نخط فنانس  
شيم خات لآل خليف  
عرفت فضله العفاة فنانر  
وسجاي من اخوة سادة غر  
هم فلا ضمضموا كما الاربع الار  
بالرفا والبنين رد الذي فا  
واعتذارا خطاري ذو وجيب  
بعض انعامكم على ربه الدو

ت بـ تنرب الهى والها  
ر فسرا بالأ نهم الحادثات  
ففظان الصلات أخت الصلاة  
وسنان في صدر أي قناة  
عن ندى سحبه بافظ النبات  
مع الا لفظين هالك وهات  
سيرا تفرع الصفا بالصفات  
حل منها الا الى عرفات  
ر وقفنا منها على أخوات  
كان شدت بنية الفلوات  
ت من الاعظم البوالى الرفات  
عند تقصيره عن الواجبات  
ر فذا يقول في الايات

﴿وَقَالَ﴾

﴿وَقَالَ﴾

لئن زاد في ذننه جرة  
فمن كثرة الصنع في رأسه  
بما زاد في الوجه من صفوته  
تصفي له لدم في لحيته

﴿وَقَالَ﴾

﴿وَقَالَ فِي امْرَأة حَسَناء﴾

﴿تَمَشِي وَتَلْتَفِت﴾

لها ناظر في ذرى ناضر  
كما ركب السن فوق القناة



لوت حين ولت لنا جيدها      فأني حياة بدت في وفاة  
كما دعر الظبي من قانص      فتر وكرر في الالتفات

... ❦ ❦ ❦ ❦ ❦ ...

﴿ وقال ﴾

حمل الخضاب على المشيب لكي      يسي الحسان بديع لحيته  
ما كان أسعده غداة يرى      وضميره كضمير لحيته

... ❦ ❦ ❦ ❦ ❦ ...

﴿ وقال ﴾

ياذا الذي أنطقه ماله      وكان لولاه حليف السكوت  
سيان من أصبح في جوشن      أو كان في بيت من العنكبوت  
لا الفقريدني لامري موته      ولا الغني ينعمه أن يموت

❦ ❦ ❦ ❦ ❦

﴿ وقال ﴾

عوادة غنت لنا صوتا      يشبه نزع الروح والموتا  
شبهتها من فوق أوتارها      بعنكبوت نسجت بيتا

❦ ❦ ❦ ❦ ❦

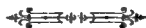
﴿ قافية التاء ﴾

﴿ قال يمدح القاضي الفاضل ﴾

دعته المثاني وادعته المثالث      فها هو للندمان والكأس ثالث  
وقارف قبل الموت والبعث قرقا      يعاجله منها مميت وباعث  
وكان الهوى أبقي عليه صباية      من اللب وافاه من الكاس وارث

فقام الى أم الخبيثاتها  
وأحيا بروح الراح جسم زجاجة  
وكم قال للصبياء اني حالف  
وما العيش الا للذي هو ما كثر  
في اراحلا بلغ أخلاي باللوى  
دمي للدمى ان لم أرعها برحمة  
لي النافذات السحر في عقد النهي  
فنها أحاديث عن الفاضل اعتلت  
حسام يفل الخطب والخطب معضل  
فديناه من سام وحام وقل ذا  
ثبوت على طرق المكارم وطؤه  
جري ساكن الانفاس والنكس قاعد  
من القوم تميم أصول ثوابت  
يجالذ فيهم أو يجادل منهم  
عصائب لم يفرق بها الخطب لائذ  
اما القدور الراسيات لديهم  
وأنت ورثت الا كرمين علام  
ولي فيك ما استنبطته بقرائحي  
وكم جمل أعيا المزارع طبه

بها أبدا تصفو النفوس الخبيثات  
على يده منها قديم وحادث  
فقات له الصبياء انك حانت  
على غيه أو للذي هو ناكت  
وان رجعوا أني على العهد لابت  
نديمي بها الدأماء أو قالدماث  
فصا هي الا العائدات النوافث  
ومنها على من شك فيه حوادث  
وطود يقل العبء والعبء كارث  
ولو أننا سام وحام ويافث  
على أن طرق المكرمات أو اعث  
يمد اليه لحظه وهو لاهث  
عليها فروع باسقات اثنائث  
فتى باحث عن حثفه أو مباحث  
مفارق لم يعصب بها الذم لائث  
بنار الزرى في كل يوم طوامث  
وعالت على قوم سواك الموارث  
ورب نبات ضمته نباتث  
يلبط بالرجلين ما هو حارث



﴿ قافية الجيم ﴾

﴿ قال يمدح أبا الحسن ابن خليف ﴾

﴿ ويهينه بمولود ﴾

تنفس الروض عن نواره الارج  
بشرى بأعين مولود لفرته  
وافت به ليلة الاثنين مخبرة  
هلال سعد يجلي كل واجبة  
ونظرة من صميم المجد ما برحت  
مناسب كاطراد الماء ما تبعثت  
ترفعت من بني سعد ذرى شرف  
مفاخر قد خصصتم يا جذام بها  
مازلتوا بثمار اليمن من يمن  
كم بحر حرب قطعتم لجزاخره  
بمرك لا ترى فيه العيون سوى  
حيث الدماء عقار يستحث على  
والهام قد أوسعتها البيض عريدة  
من كل ذي جوهر مازال منتظماً  
وكل منعطف كالنهر مطرداً  
في كف كل كفى ما بصرت به  
أولئك الراية العليا من يمن  
وأهناً أبا الحسن السامي بخير فتى

واسفر الصبح عن لآلئه المبهج  
هزت يد الدهر مناعطف مبهج  
بائنين جاء كريم منهما ويحي  
ظلامها ليس يمشي فيه بالسرج  
تجول من مشج ذاك الى مشج  
الا رأيت بحار الارض كالخارج  
كما سمعت بندي غاية الدرج  
نفاصموا وثقوا بالقاع في الحجج  
حتى تقوم من ميل ومن عوج  
بأنصل لججت بالخوض في اللجج  
شهب من السمر في ليل من الرهج  
ماشت من رمل للخليل أو هزج  
لما أدارت عليها خمرة المبهج  
للقرن في ابرة منه وفي ودج  
بين الاباطح في انشاء منعرج  
ألا تنزهت في عقل وفي هوج  
فاركن الى ظلمات آمن من الوهج  
محسن لم يدع من منظر سمج

مازلت في المجد والعلواء مفرداً حتى اكتسبت بأوصاف مزدوج  
بقيتما كوثرى عرف ومعرفة وجنتي فرح للناس أو فرج



﴿ قافية الحاء ﴾

﴿ قال يمدح أبا الحسن بن القاسم ﴾

سددوها من القدود رماحا	وانتضوها من الجنون صفاحا
يا لها حالة من السلم حالت	فاستجالت ولا كفاح كفافا
يا فؤادي وقد أخذت أسيراً	أنفطرت أم وضعت السلاحا
صبح اذ اذرت العيون دماء	أنهم أثخنوا القلوب جراحا
عجبا للجفون وهي مراض	كيف تسأسر العقول الصحاحا
آه من موقف يود به المـ	رم لو مات قبله فاستراحا
حيث يخشى أن ينغام الأثم عقداً	فيه أو يعقد العناق وشاحا
وجناح الكوى تضم ظباء	لم تخف في دم الاسود جناحا
تجنى على المشوق ذوباً	يجتذها تنائياً وانتراحا
إن أبى دمه يقال تسلى	أو أتى قيل ذاك بالسر باحا
ما على من يقول في الحب عار	قاتل الخالق الوجوه الملاحا
حسن جاء من أبى الحسن الند	بفرد الحسان عهدي قباحا
جد في جود كفه وتناهى	نغشيناً من ان يكون مزاحا
وابتداني وما سألت نوالا	كنت لولاه قد نسيت السماحا
جاهه شفع ماله فهو وتر	يقضيها من حالته امتداحا
فاذا ما أردت كان سحابا	واذا ما أردت كان رياحا

رصصت نحوه المدائح لما  
والقوافي خرس فان جعل الجو  
كم أدارت عليه كأس ثناء  
شيم صورت من السودد المح  
يا هلالاً نناه أكل بدر  
قد تقضى الصيام عنك حميداً  
وأنى القطر سافراً عن محيا  
قهنأ به فقد صح لما

ان أصابت طروق الثناء فصاحاً  
د مسيحاً لها أعيدت فصاحا  
هنر أعطافه اليها ارتياحا  
ض نجوات كالماء عذبا قراحا  
لست ممن أخشى عليه الصباحا  
شاكرآ منك عفة وصلاحا  
كاد يحكي جبينك الوضاحا  
ان رأينا هلال وجهك لاحا

﴿وقال يمدح السلطان شأو ويعرض بشيركوه﴾

عارض الصفح في يدك الصفا  
فرفعت الجناح عن جارم الذن  
ووضعت السلاح حين أراك ال  
أي نثر سما اليه أبو الفة  
بخيول طارت باجنحة النص  
وكما غرّ قد اقتطموا الـ  
ورماح تجني فتجنينك في الحر  
وظي تقطع الترائب .هما  
شاركت شيركوه في النفس والما  
طلب الامن فاستجيب وما يه  
بسد ما ضيق الحمام عليه  
وأقامته كالجذور حماة

ورأى البأس ان تطيع السما  
ب بعفو خفضت منه الجناحا  
مزم والراي ان وضعت السلاحا  
ح فلم يتندر اليه افتتاحا  
ر فراحت بها تباري الرياحا  
ل وساقوه في العجاج صباحا  
ب شقيقاً ما كان قبل أقاحا  
ألقت بالضراب حباً لقاها  
ل وصاحت به فصاحا فصاحا  
رف منك الطلاب الا النجاها  
سبلا غودرت لديه فساها  
ضربت بالقنا عليه القداها

فليطل بعدها الخزائن قد را  
ح طائفاً يبيضكم حيث راحا  
ياممل الغنى البوار ضربا  
ترك الجسد والمالي صحاحا  
فيك لله والخليقة سر  
أوضحاه لمبصر إيضاحا  
ذاك أعطاك آية النصر نصر  
يأوهذا أعطاك ملكاً دراحا



(وقال يرح)

أسفري منك جبين الصباح  
وهبلي منك نسيم السباح  
وقادني اليمن لنادي العلا  
فلاح لي منه محيا الإصلاح  
العارض الهاطل يوم الندى  
والضيفم البازل يوم الكفاح  
والقمر اللم الذي حوله  
تخدم بالسعد نجوم الرماح  
وباعت السلم على سورة  
هي الحميا وهي ماء قراح  
أزهر كالمضب متى شمته  
وجدته وهو شقيق الصفاح  
زاد على أعين حساده  
حتى استعاروا في العيون الجراح  
مقبل الارض تكاد الربى  
تألم ما بين يديه البطاح  
صاح وفي أعطافه نشوة  
ليس كريم القوم منها بصاح  
حكم في الحي لقاح الظبي  
وطالما حكمها في الآتاح  
ترعد خوفاً منه سم القنا  
هي الجريثات وبيض الصفاح  
وتشكي منه فبالله يا  
شاكي السلاح انظر اشاكي السلاح  
كم مستببح من جهات العلا  
يوم مستببح من ندى كنه  
ممنع بات به مستباح  
يا مامكا أنطقنا فضله  
أعداه جوداً قفداً مستباح  
فاللسن الخرس لديه فصاح

لنا على الدهر اقتراح وما شيء سوى رؤيتك الاقتراح

﴿وقل يمدح الكمال﴾

من بمد ذم غدوه ورواحه	حمد السرى من كنت وجه صباحه
من حسن رأيك فيه ظل جناحه	ورأى النجاح مؤمل الحقة
لقد انبرى والصفح تلوصناحه	وأما وعزمك وهو أنقض فالك
انمد اغتدى والعز من ارباحه	وبديع مدحك وهو أيق متجر
متتاد بنجاده ووشاحه	فالدهر بين فريده وفرنده
وندى تبسم في ثور اقلاحه	بأس تورد في خدود شتيقه
بدر جلا الامساء عن اصباحه	والكامل المسود في آفقه
فاستخدمتها في رؤوس رماحه	بمناقب سمت النجوم لنياها
فاستفرقته في بحور سماحه	ومواهب عان السحاب معينها
للكمال كالارواح في أشباحه	يا آل شاور أتم دون الورى
وعلى أياديكم ثناء فصاحه	والى مما ليكم اشارة خرسه
ونذاك قوام بأمر لقاحه	لم لا يكون الشكر عندك منتجا

﴿وقال﴾

وثوب الفوادي بالبروق موشح	سرت وجبين الجو بالطل يرشح
بأعطافها نور الربى يتفتح	وفي طي أبراد النسيم خميحة
مدامعه في وجنة الروض تسبح	تضاحك في مسرى العواصف عارض
شرارته في خمة الليل تقبح	وتوري به كف الصبا زند بارق
يلعب عطفيه النسيم فيرمح	نفرس منه البدر في متن أشتر

﴿وقال وعرض بأبي الحسن الفارسي﴾

خلق الانسان من حمأ      فاذا حركته نفعا  
وبعيد ان ترى أحداً      بعد أصل فاسد صاحبا  
والتي لو لا تأدبه      كان منسياً ومطرحا  
وصديق بت ألبسه      عند ما يهجوني المدحا  
وبك ان الحر يقنعه      من طفيف الرزق ماسنجا  
لأحب النخل ذاسعف      قد كفاني شوكة الباجا



﴿وقال﴾

وأدم كالذراب سواد لون      تطير مع الرياح به جناح  
كساه الليل شملته وولى      فأقبل بين عينيه الصباح



﴿وقل﴾

كانما الرعد والسحاب وقد      جد هبوبا والبرق اذ لاحا  
ثلاثة من عدوهم نفروا      وقد غدا نحوهم وقد راحا  
فسل هذا سيفاً له وبكى      هذا وهذا من خينة صاحبا



﴿وقال﴾

تصطف في الجنين أرماعهم      تمطى البان برقش الجناح



﴿قافية الدال﴾

﴿قال يمدح﴾

لاتن جيدك ان الروض قد جيداً      ما عطل القطر من نواره جيداً



اذا تبسم ثمر الزهر عن يقق  
 ولبن تنثر ورد منه فاجتله  
 واستنطق العودا وفاسمع غرائبها  
 ماذا على العيس لو عادت بربتها  
 ردى لركاب لامر عز نائبه  
 وقف ابثك ما ذاب الحديد له  
 حلت عرى النوم عن أجفان ساهرة  
 تفجرت وعصا الجوزاء تضر بها  
 يا ثعلب الفجر لا سرحان أوله  
 مالى وما لاقوا في لا أسيرها  
 الحمد لله لا والله ما نظرت  
 ملك اذا هم الى الهم منتضيا  
 أغر كالعمر الوضاح حيث سرى  
 الباعث الخليل اربا لا مضرة  
 والصب بالبيض ما احمرت غلائها  
 والماشق السمر يثنيها الطمان كما  
 من كل نجلاء منذ انقطعت ناظرها  
 سمر تصول بزرق كلما نظارت  
 اذا هوت في دياجى النعم أنجمها  
 تنافس الجود في كف مباركة  
 يامن الملت به الا هواء وافقت

فانظره في وجنات الورد توريدا  
 بمبسم الاقحوان الغض منضودا  
 من ساجع لحنه يسترقص العودا  
 مقدار ما تنقاضها المواعيدا  
 وسمه في بديع الحب ترديدا  
 فان صدقت فقل قد صرت داودا  
 رد الهوى طرفها بالنجم معقودا  
 فذكرتني موسى والجلاميدا  
 خذ الثريا فقد صادفت عنقودا  
 الا واقعد محروما وممسودا  
 عيناى بعد أبي المحمود محمودا  
 مهندا في جبين الدهر مغمودا  
 سرى تماما قويم النهج مسمودا  
 والقائد الجيش ابطالا صناديدا  
 الا أت بالنايا بينها مسودا  
 يثني نسيم الدلال الغادة الرودا  
 ملأت أعين من عاداك تسهيدا  
 من خلف ستر غبار صادات الصيدا  
 هدت ولم تترك في القوم مريدا  
 ملق لها السلم والناس المناكيدا  
 على فضائله علما وتقليدا

وجدني بنحوك لا عطاء ولا بدلا      فانظر اليه تجده السكل تو كيذا  
لئن قطعت هجيرا في مهاجرتي      لقد تقيأت ظلا منك ممدودا

\*\*\*~\*\*\*~\*\*\*

وقال يمدح ياسر ابن بلال وقد كان فارقه

﴿ وغرق به المركب فرجع اليه ﴾

صدرنا وقد قال السماح لنا ردوا      فعدنا الى مناك والمواد أحمد  
وجاذبنا للاهل شوق يقينهنا      وشوق انخينا عن الامل يقعد  
وما فاح فينا غير ذكراك روضة      ولا ساح فينا غير نعماك مورد  
لنمنا يد الخطب التي طرقت لنا      لديك سبيلا انها عندنا يد  
وقد تنشأ الارزاق من حيث تنطوي      وتنصاح الاحوال من حيث تفسد  
فيأليها البحر الذي من هباته      أعسد فيما أنتقي وأعدد  
أجرني من البحر الذي أنا صارم      أجرد من مالي به حين أغمد  
طواني سجب الموج تحت سحابه      على أني ناء به الشمس مرقد  
وما زلت أعطى البرق والرعد مثله      فأبرق غيظاً بالزفير وأرعد  
الى أن أذابتي حرارة قره      بأيسر منها ذائب النار يحمد  
وصرت كحربان الظهيرة كلما      تبدت لعيني غمرة الشمس أسجد  
وقدت في أرض كان رسومها      تمشي عليها الدهر وهو مقيد  
أقت بها في الضيق ستة أشهر      وذلك أقل الحمل واليوم مولد  
فيأياسرا نانا به الفضل ياسرا      وبامن وجدنا منه ما ليس يوجد  
دعوت بصوت الجودحى على الندى      لأنك تروي عن بلال وتسند  
سينشيني ضرع لفضلك حافل      ويكنفني منه المكان المهد

وان كانت الحساد فيك كثيرة  
لقد طوّقتني في رياضك أنتم  
وأسكرني بالمطل غيرك مدة  
وانت امرؤ لا زال عن دار ملكه  
مهيّب اذا ايضت أساري وجهه  
ونثر هامات الكمأة بصارم  
وناظمها في متن لدن كانه  
مصور وجه في قذال عدوه  
وفاتح ثغر منه في غير وجهه  
حمدنا وأثنينا وما بصدورنا  
وما الشعر الا سلاك منتثر العلى  
فلا قل عندي ما به فيك أحد  
هتنت بها مثل الحمام اغرد  
وما يعرف السكران حتى يعرند  
وسيرته عنه تغير وتنجد  
رأيت وجوه الخطب كيف تسود  
على صنجه در الزرند المنضد  
به شطن فوق الذراع معقد  
له ناظر من سائل الدم أرمد  
ولكن ذاك الثغر اهتم ادرد  
سوى ما به نثني عليك ونحمد  
ينظم فيها درها المتبدد



﴿وقال من أبيات﴾

دوحة مجد تميم ناضرة  
عرضت منها انار تجربتي  
بميس من غصونه ميد  
عودا فماحت روائح الود



﴿وقال بصقايه وكتب بها لاصحابه بالاسكندرية﴾

لولا لم يحرم على الايام انجادي  
طورا أطير مع الحيتان في لجج  
والناس كثر ولكن لا يقدر لي  
هذا وليت طريقي مامررت به  
ما واصلت بين اتهماني وانجادي  
وتارة في القيا في بين اساد  
الا مصاحبة الملاح والهادي  
مسلوكتان لرواد ووراد

أقلعت والبحر قد لانت شكائته  
فعاد لا عاد ذا ريمح مدمرة  
وقد رأيت به الاشراف قائمة  
تعلو فلولا كتاب الله صبح لنا  
ونحن في منزل يسرى بساكنه  
أبيت ان بت منه في مصورة  
لا يستقر لنا جنب بمضججه  
فكم يغفر خد غير منعز  
حتى كأننا وكف النوء يقلقنا  
وانما نحن في احشاء جارية  
فلا تعدوا لنا يوم السلامة ان  
يا اخوتي ولنا من ودنا نسب  
نقرأ حروف التهجى عن أواخرها  
ولا تلاوة الا ما نكرره  
متى تنور آفاق المنارة لي  
متى تعود ديار الظاعنين بهم

جداً وأقلع عن موج وأزباد  
كانها أخت تلك الريمح في عاد  
لان أمواجه تجري كاطواد  
ان السموات منه ذات اعماد  
فاسمع حديث مقيم بيته غادي  
من ضيق لحد ومن اظلام الحاد  
كأن حالات عباد  
وكم يخرجين غير سجاد  
دراهم قلبتها كف نقاد  
كأنما حملت منا بأولاد  
كان السلامة الا يوم ميلاد  
على تباين آباء وأجداد  
ونحن نخبط منها في أبي جاد  
من مبتدئ النحل او من منتهى صاد  
بكوكب في ظلام الليل وقاد  
والبين يطلبهم بالماء والازاد



﴿وقال يمدح الحافظ السلفي﴾

تعود الطرد بها والطاراد  
ولف بالنجرة أعطافه  
فه ما أسرى احاديثه  
بين جدال شابهها او جلاد  
أي جواد فوق متن الجواد  
وانما النجرة حيث النجاد

قد سمع الليل بأخباره مشروحة من لهوات الوهاد  
 حيث امتطى الزكباء ذيالة واجتنب الغيم عليها مزاد  
 والجو في مأتم اصباحه قد لبس الليل عليه حداد  
 هذا هو المجد ومن ذا الذي ساد وقد لازم طي الوساد  
 ما أبعد النقصان من حامد لأحمد الكافل بالازدياد  
 أي فخار قد علا منته تجاوز النجم عليه وكاد  
 ناد بأعلى الصوت ان زرتة بك المعالي عمرت كل ناد  
 وقائل مالك لم تنتظم في سلك من صار كرمًا وعاد  
 قلت له عذري اني امرؤ له على حكم الزمان اتقياد  
 خذها فقد جاءتك من خاطر يهيم من حبك في كل واد



﴿ وقال يمدحه ﴾

راح يرى في طراد طرده فالسر كالسمرتيت كبده  
 هيهات تصطاده الظباء وقد هيح منه اباؤه صيده  
 فليعجب الدهر أنه ولد لو كان للدهر والد ولده  
 كم مفرد لم يرم جماعته وكم غريب لم يجتنب بلده  
 ولم يرح نفسه سوى يقظ أتب فيما يريحها جسده  
 وما يحط الحسود من كرم أكثر منه فكثر الحسده  
 الشمس شمس وان تجنبها بالرغم أهل النواظر الرمده  
 رب طعام مساغ طيبه ممتع عند فاسد المعده

لا يرتضى جوده ولا جيده	مالك والدر تأنقيه لمن
فهل ترى بذله على الزهده	أنت عن الراغبين تمنعه
ما سمع الله حمد من حمده	لو حجب الحمد عنه ذو شرف
أصبح بالشيب قاذفا زبده	دعه وأصدافه بملتطم
سرا دق الدست ما لك أسدده	حتى إذا أشرق المفضل من
اء تزهو فالعيشة الرغده	فالمهل المستمد فالروضة الف
س الى حسنه وجر غده	محسن يومه ثنى نزار الام
يقنص بالضوء عين من جعده	نجم علا نوره فأوشك ان
فئات من خوفه وما عمده	سائل به من رمته هيئته
رحم شياطين كيده المرد	ألم تزده كواكب ضمنت
بما ارتضى الله جده ودده	وابتسم الثغر عن مفضله
غاية آماله فلا فقسده	وأوجد الدست من جلالته
تنت عددت التجوم في اسجده	خرله الناس ساجدين وما

﴿ ١٠٠ ﴾

﴿ ١٠١ ﴾

يسري ولا يقدر ان يبعده	وفائض العبرة ذي منة
فقلد الدوح بما قلدا	قلد بالعقد بأولاده
وان ما استرفد كي يرفدا	وراح يسترفد من غيره
تعبق في راحة قطار النداء	في سمنح بستان المنابه
جمد في اعضائه عسجدا	ذاب له الغيم لجينا وقد

﴿ ١٠٢ ﴾

نـ : وقال :

قلت لمن يسأل عن احمد      ما احمد عندي محمود  
نذر فلو مات لما كان في      جنبيه ما يأكله الدود  
وساقط الهمة لو انه      يصاب ما قام له عود

لـ : وقال :

الارب يوم لنا صالح      خا خطأ الزمن المفسد  
اردت به الراح وردية      كما خجلت وجنة الامرد  
وامسيت افقاً عين الحباب      واعتده اعين الحسد  
ولللبل تحت ثياب الاصيل      لجين توشح بالمسجد  
يحكي اذا درجته الصبا      برادة تبر على مبرد

مـ : وقال يرقى محمد ابن دجانه :

شق الزمان عليه جيب سواده      واغاض طرف الحمد ماء فواده  
وتيقنت رتب الفاخر انها      خففت وقد وضعوه في اعواده  
وانهل دمع الغيث بعد مصابه      اسفاً عليه وكان من حساده  
بدر انشاد الكسوف وطالما      ضاعت سيادته بأفق سواده  
ومهند ما كنت احسب قبلها      ان التراب يكون من انماده  
صالت عليه يد الزمان ولم تزل      بنو له تحنو على اولاده  
وتحكمت فيه المنون وطالما      حكمت بفيض ضباه في اضداده  
هيئات ان يشي المنية مانع      بصموده او دافع بصماده





## ﴿ قافية الراء ﴾

﴿ قال يمدح القاضي الاشرف ابن الحباب ﴾

فهمت عن البارق الممطار	حديثاً بيبالك لم يخطر
يقول سهرت فأذر الدموع	والا فانك لم تسهر
رمى بالمشقر جل الغمام	وقد جل عن مته الاشقر
واحسن بالرفع رفع الحديث	وأظهاره للجوى المضمر
فإذا تقول وعرف الرياض	على جره فاح كالجمعر
تميس الفصون بأوراقها	ولا مثل ذا الفصن المتمر
فيا عبلة الساق لا اشتكي	اليك سوى وجدي العنتري
وأزهر منسب حي له	يؤكدہ اني الازهري
اعان الفزالة فيه الفزال	فن ناظرين ومن منظر
وقد كنت اجني ثمار الوصال	بغض شيبتي الاخضر
وأما وقد عطشت لمتى	وسال فلم يروها محجري
فاهلاً بناهبة للنهى	تقول وما قصرت أقصر
علمت وقد طلعت كوكبا	بما بعد من صبحه المسفر
ومالت غداة يرى الغادرات	وأي الاخلاء لم يندر
إذا ذكر الاشرف المرتجي	فدع من سواه ولا تذكر
فليس التشابه من منظر	دايل التشابه في مخبر
وقد يصحب المرء من دونه	وخذ ذاك من عيني الاعور
وفي البرج يقترن الكوكبان	وما زحل ثم كالمشتري
غليك تثنت غصون الشنا	بفتنه منك في كوثر

وكلتا يديك هما الغايتان      على المفتري او على المتر  
 ومهما جالست لفصل القضا      شقيت السقيم وصنت البري  
 وقار تحف له الراسيات      وتسكن خافضة الصرصر  
 وفصل خطاب لوت عطفها      الى دره لبة المنسر  
 ومعرفة حركت لفظها      حساماً على عنق المنكر  
 تيس بذكرك أعطافنا      فتهز عن نشوة المسكر  
 ويكثر باسمك اقسامنا      فنخبر عن سهي الميسر  
 وقالت يمينك في انظموها      فقلت وفي الناظرين اثري  
 ولي حاجة في ضمير العلا      وأنت ابو سرها المضمر  
 ألجلج عنها ولي عبدة      يقول الحياء لها عبري  
 دعوتك فاحضر فليس الجميع      اذا غبت لا غبت بالمحضر  
 وقد جمع الله فيك الانام      وليس عليه بمستنكر  
 ولي أن اسوق اليك الثنا      بفكر أجاد ولم يفكر  
 تقول اذا ما أتى ممشداً      أنا في الحبيب مع البحري



❦ وقال يمدح ياسر بن بلال ❦

سافر اذا ما شئت قدرا      سار الهلال فصار بدرا  
 والماء يكسب ما جرى      طيباً ويخبث ما أمتقرا  
 وبثقلة الدرر الذية      بدلت بالبحر نحرا  
 وصلا اذا امتلأت يدا      لك فان هما خلنا فهجرا  
 غالبدر أنفق نوره      لما بدا ثم استبرأ

حركات عيسك ما ارد  
 فالمهد أسكن للصبي  
 اما تريني شاحب الـ  
 فوفائع الايام تنـ  
 مدت اليّ الاربعو  
 واستحدثت في امتي  
 ما قلت أف فاتها  
 وكفناك اني أن نظر  
 كان الشباب الغضّ لـ  
 ولئن تقاب بي الزما  
 فبما قتلت صروفه  
 فاض الوفاء وفاض ما  
 فالنظر بعينك هل ترى  
 خلق جرى من آدم  
 ومروعي بالبحر يحـ  
 أو ما درى اني بتـ  
 أعددت نظارة ياسر  
 من صرف الافدار في  
 واستخدم الايام في  
 وانتاشني في نظرة  
 فالسحب ترشح اذ جرت  
 ت مهاد عيشك ان يقرأ  
 ي بحيث جاء به ومرا  
 وجنات البست الطمرا  
 رج أهلهاشعنا وغبرا  
 ن يداً وقد قهرت عشرا  
 نقطاً فهلا كن حبرا  
 شرر بأف يعود جبرا  
 ت لها نظرت النجم ظهرا  
 لا فاستنار الشيب فجرا  
 ن كما اشتوى بطناً وظهرا  
 وقتلته جلداً وخبرا  
 العدر انهاراً وغدرا  
 عرفا وليس تراه نكرا  
 في نسله وهلم جبرا  
 سب انني أرتاع بحرا  
 هيل المصاعب منه ادرى  
 نحوي وسوف تمود يسرا  
 أيامه كسراً وجبرا  
 أحكامه نهياً وأمرا  
 أولى سيتبعها باخرى  
 في أثره بالجهد قطرا

والرعد رجع جاهداً  
غرس الصنائع في الرقا  
يقظان ان نبته  
ولرب طرة ممرك  
أسرى الى أبطالها  
من كل متشح على  
جروا الدواب والذوا  
فالسيف يقرع بينهم  
يا راوياً عن شخصه  
اقرأ بفترة وجهه  
والثم بنات يمينه  
وغلظت في تشبهها  
أو ليس نلت بذا ندى  
بنوافذ تنو الريا  
لا زال ينظر عودها

أنفاسه تمباً وبهرا  
ب فانبئت حمداً وشكرا  
عمرا أو استنجدت عمرا  
سوداء أعدته طبرا  
فابادهم قتلى وأسرى  
نهد الدلاص الزعف نهرا  
بل خلفهم بيضاً وسمرا  
بثيقفه والضييف يقرا  
خبرا ولم يعرفه خبرا  
صحف المني ان كنت تقرا  
وقل السلام عليك بحرا  
بالبحر اللهم غفرا  
جما ونلت بذاك فقرا  
ح لها بطرف الحقد شزرا  
بندها لدن المتن نضرا



﴿ وقال يمدح القاضي السعيد ابن خليف ﴾

هو ملتقى ارج النواسم فانظرا  
علته واكفة الغمام أيكة  
وكانما طرب الفدير فزقت  
حتى اذا سحب السحاب ذيوله

هل تعرفان به القضيبي الانضرا  
وعلته هاتفة الحماثم منبراً  
عن صدره النكباء برداً أخضرا  
فيه قدرهم ما أراد ودنوا

خادعت في غيم النقب هلاله  
وهنكت جيب الدن عن مشمولة  
زيمت بسيف المزج فأنخذت له  
لوم يصبها الماء حين توقدت  
وبأيها قصر سقيت براحتي  
وغمست ثوب الريح في كاساتها  
فكانه ذكرى أبي الحسن الذي  
ولو أنها ارتشفت لكنت أديرها  
طابت شمائله ففاحت مندلا  
وزهت خلأقه فزفت جنة  
زفت إليك الشمس يا بدر العلى  
شمس تود الشمس لولمحت لها  
فانعم به مجدا لبست بهاءه  
في مجلس ما اهتز من جنباته  
وكان كفك وهي غيث هائل  
ماح عممت بها الزمان وأهله  
أبني خليف أتم خلف العلى  
لله مجدكم الرفيع فانه  
طاوتم في المكرمات براحة  
لا زلم في المجد أكرم أسرة

حتى جلاه عن حلاه فأقرا  
تلقى على الساقى رداء أحمر  
درعا من الحب المحوك ومفغرا  
بيد النديم خفت ان يتسعرا  
كسرى انوشروان فيه وقيصرا  
حتى سرى ارج الشمائل أعطرا  
فتقت به الامداح مسكا اذفرا  
صرفا عليه وان تحاشى المنكرا  
لما اصاب نار فكري مجبرا  
لما اسال بها نداه ككوثرا  
في سحب صون بالصوارم اطارا  
خذرا فكيف بمن به قد خذرا  
بردا عليك موشعا ومجبرا  
دوح الحرير النضر حتى أثمر  
لمست حواشي جانبيه فنورا  
واقده خصصت من الثناء بأكثر  
وكفى بذلك نسبة ان يفخرا  
بلغ السماء وفوق ذلك مظهرا  
شرفت فلم اعتد فيها خنصرا  
وأجل اقواما وأشرف معشرا



﴿ وقال يمدح أبا القاسم ﴾

﴿ ابن الحجر وأخوته ﴾

سفرن فاعجب لروض ماله زهر  
ولا تقل لهب الوجنات يحرقها  
ولحن والليل طرف أدم بخرت  
وقلن يمحمان في الاجفان مرهنة  
وكان من فعلها بالسحر ان هجمت  
وفي الحشا والحشايا صبوة كبرت  
وفي فؤادي لا فودي قدير هوى  
أما الحذور فلم يمنح لها قلبي  
أن قلت ماس فما قصدي به غصن  
خلقت كالنبع الا ان لي ثمر  
المال عند ذوى الاوزار محتق  
فان عدمت الذى صاروا به عدما  
ولم أطف بركابي ان نبا وطن  
لكن بنو حجر استدعت مكارهم  
نادى اسان الندى منهم فاسمعني  
بكل سوداء مثل الخال يحملها  
كانت مناقب آمالي منقبة  
هذا ابو القاسم المقسوم نائله  
محاسن ان ابو بكر تقدمها

الا المباسم والالحاظ والطارر  
فللمقود على ارجائها نهر  
فيه الحبول من الانوار والغرر  
لو كانت البيض قلنا انها البتر  
على العشاء بما يأتى به السحر  
فزادها عتقوانا ذلك السكير  
لم يخفه الشعر أذ لم يبده الشعر  
يوم ما لم يمش في اشواقها الحذر  
أو استنار فما قصدي به قر  
والنبع عريان ما في نبتة ثمر  
والمال عند ذوى الاقدار محتقر  
فما افتقرت وعندي هذه الفقر  
والا اطلت اغترابي ان نأى وطر  
عزمي وقد كاد يستدعي به الحجر  
فقممت أعبر سحرا كله عبر  
بوجنة منه فيها للضحى خفر  
فالان اسفر عن جبهاتها السفر  
ما السيل ما البحر ما الانهار ما المطر  
فما تأخر عثمان ولا عمر

سمعت عنهم وقد شاهدتهم نظرا  
 كذا كجاد واندى فيه اجدت ثنا  
 والشعر منه قصير عمره زهر  
 مثل العيون فهذى حظها حول  
 يا قابلاً قاد من شكرى لعترته  
 لله در صبا قد حزنه وحبا  
 تثير بالقول أو تثيري بحباسة  
 اليك جئت بها عذراء منشدة  
 أنصفتها بك نصف الشهر مشبعة  
 وطابقتك فيها الدر منتظم  
 فأنخبر أحسن ما لم يحسن الخبر  
 فليس يعرف لاحصر ولا حصر  
 يذوى ومنه طويل عمره زهر  
 يفض منه وهذى حظها حول  
 ما تحمل المساك من انفاسها العتر  
 كأنك العضب فيه الاثر والاثر  
 فلفظك الضرب الممول والضرر  
 لا عذر عندك ان لا تنفض العذر  
 تكاد لو آخرت للفظر تنفطر  
 كما تراه ومنك الدر منتثر



﴿وقال يمدح ولدي الداري عمران بعدن﴾

منتاب مصر كما بالرفد مغمور  
 وفي قلوب أناس من صفاتكم  
 رقيما أيها البدران منزلة  
 الله اكبر لم أنطق بمبدعة  
 أمر الاميرين عند الدهر مثل  
 الناطمين رياض الحمد فوق ربى  
 والمالكين بيمى يامر دولا  
 هو الذي حل ازرار الجماجم عن  
 وبات ينصب غرب السيف في يده  
 وباب قصر كما بالوفد معور  
 نار وفي أعين من معشر نور  
 يقصر البدر عنها وهو معذور  
 فشان من نظر الاقار تكبير  
 فالدهر كالعيد منهي ومأمور  
 نوارها بنسيم الحمد منشور  
 لولاه لم يتفق فيهن تيسير  
 عرى الرقاب وجيب النقع مزور  
 فينتهي وبه من شاء مجرور

في معرك لاجي الاسلام منكشف  
 اجل جهم الحيا من قساطله  
 وجاء بالامن حيث النجم ناظره  
 الى الزريع وما ادراك من زرعو  
 هم الذين لهم في كل مكرمة  
 هم البذور ومن ايمانهم بدر  
 تمتحى اساطير ما املى الورى ولهم  
 فيه ولا جانب الميران مستور  
 برهفات لها فيه أسادر  
 مسهد وفؤاد البرق مذعور  
 ذا الروض من مثل هذا الفئث مطور  
 ذكر على السن الايام مذكور  
 ما شئت من ذين قل فيه دنائير  
 مجد على جهة التخليد مسطور



﴿ وقال يمدح الكمال العسقلاني ﴾

﴿ ويهينه بمولود ﴾

أي نجم من أي شمس وبدر  
 وحسام قد جردته المعالي  
 قد علمنا ان الليالي بحمر  
 وعجيب لشهر شعبان اذ جا  
 ليلة أشرقت بنفرة نور ال  
 وكاني بالطرس بين يديه  
 وكاني براحتيه تسيحنا  
 وكاني بالبيض والسمر تهفو  
 انما الاروع الاجل جمال ال  
 اثرت في علاه دوحة مجد  
 يا بني ناصر الرئاسة والدي  
 لبس الليل منه حلة فجر  
 لتوق به صروف الدهر  
 حين أبدت لنا لالي در  
 ا ميلاده بليلة قدر  
 دين أيضاً أجل من الف شهر  
 يجمع الدر بين نظم وثر  
 ن على أهل كل قطار بقطر  
 بهواه عن كل بيض وسمر  
 دين بحر طامق قفاض بنهر  
 صدحت بينها حمام شمري  
 ن ابي الفتح فاتح الخير نصر



لا أحب السبع البحار وعندي من ايديكم موارد عشر  
كل يوم لكم غمام سماح تعطي بينه بوارف بشر  
من يجاريكم وقد جعل الا ه بايديكم المقادير تجري  
سهل المجد سهل مجد عليكم اتلفت غيركم بمسلك وعمر  
ولكم بيت مفخر قد غنيتم بمعانيه عن قصائد شعر  
حصري عن صفاتكم مستفاد من ايادكم أبت كل حصر



﴿ وقال ﴾

بيني وبين الامير معرفة أشبه شيء بحالها النكره  
غيري له حاجة وليس لها يوم ولي حاجة لها عشره  
فايت شعري لا يما سبب قدمه ثم جاء بي أثره  
ما ذاك الا لاجل واحدة فهمت فيها لعله نظره  
فن اراد الوضوء من حدث قدم من قبل وجهه دبره



﴿ وقال ﴾

اشفار جفئك لم تزل عندي احد من الشفار  
وسطاك يشهد يا عا بي بان جفئك ذو القفار



﴿ وقال يمدح مالك ابن ابي السداد ﴾

﴿ ويذكر ظفره بأبي حربه ﴾

الله اعطاك من اعدائك الظفرا فلم تبق لهم ناباً ولا ظفرا

قلدتهم منّا حتى اذا عجزت  
 سروا اليك فلما أصبحوا حكمت  
 جاؤا صنف قراع فانتقمت وما  
 جملمهم جزراً للطير حين أبوا  
 من لم يدع كوة حتى يفتشها  
 يسعى ابو حربة في رتبة منعت  
 وتستخف أمانيه منيته  
 حتى اتحاه ابو الفياض منصاتاً  
 ما زال يهدم مثل الفحل من نظر  
 تباً له عاوياً نال الحمام به  
 جنى فلما اراه الفتح غايته  
 فايهنك الفتح مخفراً جوائبه  
 سلمت أذسرت بالاسلام معتصماً  
 أن الذي يكفر المولى صنيعة  
 عنهما رقابهم قلدتها بئرا  
 بيض الظبي انهم لا يحمدون سرى  
 أبر جودك لوجاؤا ضيوف قرا  
 أن يطابوا بلسان الطاعة الجزرا  
 فقل له سنلاقي الحية الذكر  
 فلو أبوا الف رمح رامها قهرا  
 حتى يروم ثريا الاق وهو ثرى  
 كالغضب مامس من اطرافه بئرا  
 حتى أرقت بكتيبه دما هدرا  
 فجاءه عجلاً للحين مبتدرا  
 ولى واهدى اليك الرأس معتذرا  
 تكاد تقطف من اثنائه الزهرا  
 وخاب اذ بان نصارى جاءه منتصرا  
 ويدعى انه أولى كمن كفر



( وقال يمدح أبا القاسم ابن الحجر )

ما امتطيناً أخت السحاب الا  
 كل نون من المراكب فيها  
 تقسم الماء والهواء بساق  
 عوضتنا الاوطان عندك والاو  
 انما انت يا أبا القاسم القسا  
 لتوافي بنا أخوا الامطار  
 الف مستقيمة للصوار  
 وجناح من عائم طيار  
 طار بعد الاوطان والاطار  
 سم للوجود لاعلى مقسدار

صقلت صفحتنا صقلية مند  
وكستها خلائك الزهر طيباً  
وسقتها بنان ككفك رياً  
أنت بأفضل في بني الحجر السا  
ولك البيت في الرئاسة كاليد  
فتراه وللمديح طواف  
ويمنالك طير يمن وسعد  
قلم دبر الاقاليم فالسكة  
يا طراز الديوان في الملك اصبح  
وبنوك الذين مهمادجا الخط  
حفظ الله منك جملة فضل  
وعليك السلام مني فاني  
شاقني الاهل والديار وذوالبه  
واذا شئت فالجيرة بحر  
وبكفي من النجوم كثير

«وقال وقد ردت له الريح في البحر»

«الى أبي القاسم المذکور»

منع الشتاء من الوصو  
فاعادني وعلى اختيا  
ولربما وقع الجمها  
ل مع الرسول الى ديارى  
رى جاء من غير اختياري  
ر وكان من غرض المكارى

﴿ وقال ﴾

قبله السيف في جبين منه حوى متنه جواهر  
فكان تأثيرها هلالا يذكر البدر وهو باهر  
وما رأى الناس من هلال لولاه تحت الشماع ظاهر

\*\*\*

﴿ وقال ﴾

زاسرنا لو شاء اكرامنا كان ولو قطع لم يزمر  
باكر بالنسأ فياليته باكر بالنأ فلم يحضر

\*\*\*

﴿ وقال ﴾

واسم يفتك بي طرفه اذا تنى وكذا الاسر  
ان قلت في وجنته جنة قلت وفي ريقته كوث  
وان مضى ترجع اردافه كأنه مقتبلاً مدبر

\*\*\*

﴿ وقال يمدح القاضي ابن الحباب ﴾

ما أطول الليل على الساهر لولا التفات القمر الزاهر  
حل نقاب الجو عن واصل يعقد تبا صاف المهاجر  
وربما جرد من جفنه ما استخدم الباتر للقاتر  
وما الذي غرك من ناظر مركب في غصن ناضر  
في كل يوم للهوى فتنة تقضى على الماذل للماذر  
وضيف طيف رده مدمعي فساقه الفكر الى خاطري  
أن صد نيل الدمع عن نيله فانه جاء على الحاجر

وأدم السدفة قد خط من  
لا أكفر الايل واحسانه  
لا ومعالى الاشرف الممتعي  
نجم بني الحباب بل بدرها  
ذو راحة تجدي وتردي المدى  
ننظم من أمداحه جوهرها  
من كل عذراء أحاديثها  
ماهية الداعي وحنانة الـ  
تصرف الاحكام أقلامه  
وما جسيمات المعالي سوى  
لا برحت أوصاف احسانه

هلاله نونا على الحافر  
وان دعاه الناس بالكافر  
في المجد للكابر في الكابر  
زاهر بل اصباحها الباهر  
كانها نيسان في ناجر  
نخرجه من بحره الزاخر  
تملاً اذن المثل السائر  
حادي ومستظرفة السائر  
وتصرف الامر الى الامر  
لعاب ذاك الاصفر الضامر  
تفتى عن الناظم والنائر

... ❦ ...

﴿ وقال ارتجالاً ﴾

ولما بدا ركب السحاب تسوقه  
ركنت لبيت أستجن من الحيا  
فلا فرق ما بين السحاب وبينه  
سوى ان ذا صاف وذاك مكدر

حدة الرياح الهوج وهي تزجر  
به وأذا غيث من السقف يقطر  
سوى ان ذا صاف وذاك مكدر

... ❦ ...

﴿ وقال ﴾

ان كنت في شعره نك فقد  
يريك وهو البسيط دائرة  
أثبت دعواه انه شاعر  
ينقل منها الطويل والوافر

... ❦ ...

﴿ وقال يمدح الأعز بن منذر ﴾

أعن وسن تنو عيونك أمسكر  
وהל حملت تلك الروادف أغصنا  
وما لحدوج العاصرية حرمت  
كفى حزنا أن لاتزاور بيننا  
وقفر كاطراف المواضي قطعته  
وقدشق صدرالافق عن قلب بدره  
وما رافقي الا حمائم أنجم  
اذا بلغت باب الاعز ركائبي  
امام اذا استنصرته في مائة  
نوال كما قدسح منجيس الحيا  
عليه يمين أن تفيض يمينه  
سأحمل من فكري اليه طرائدا  
خففت بها الاشعار حتى كانها  
أم استرقت من بابل صنعة السحر  
تأود في أبراد اوراقها الخضفر  
زيارتها الا على الميهه الفقر  
على القرب الا بالخيال الذي يبرى  
بركب كاطراف المثقة السمير  
كناشر واطي الصحنه عن عشر  
تحوم من العجر المطل على نهر  
فلاشدت الا كوار منها على ظهير  
قضاها بيض من عزائمها غمر  
وعزم كما قدشب متقد الجمر  
بين وان تنهل يسراه باليسر  
من الشعر قامت للمعصر بالمعذر  
وان رفعتي الان من احرف الجمر

﴿ وقال ﴾

نغرا لراحتك الكريمة أنها  
كالنيث فوق البربر ان هي  
نال المقل نوالها والمكثر  
فيه ووسط البحر در يزهر

﴿ وقال وكتب بها الى الاديب أبي بكر الغندي ﴾

﴿ يعرض بذكر شخص يسرق الشعر ﴾

بكرت لنصحك ياأبا بكر  
عربية من مشرق الفكر

قطعت اليك البر حاملة      فيها فنون عجائب البحر  
 وافاك ذئب ان عضدت له      حاشاك ضاعت لذة الشعر  
 أعى زهيراً لكم ينازعه      لمن الديار بقنة الحجر  
 وثنى قفانك التي اشتهرت      تمكو فرائصها من الذعر  
 حبرت ما حبرت من مدح      فاحتازها بصوارم الحبر  
 وكسوتها زيداً فجردها      عنه وافرغها على عمرو  
 كم غارة في مصر جاء بها      وسمعت بالغارات في الفقر  
 فاحرس ثياب حباك ان له      جاراً يدب اليك بالسحر  
 واعجب لبغاء قويحته      تزني بكل منيعة بكر



وقال وقد صنع ابن الدوري ابياتاً يصف منارة الاسكندرية ﴿

﴿وهاو جماعة من الادباء حاضرون بها﴾

ومنزل جاوز الجوزاء مرتقياً      كأنما فيه للذنين اوكار  
 اطلقت فيه عنان الفكر فاطردت      خيل لها في مجال الشعر مضمار  
 ولم يدع حسناً فيه ابو حسن      الاتحكم فيه كيف يختار  
 مازال يذكي بها نار الذكاء الى      ان أصبحت علماً في رأسه نار



﴿وقال يمدح الوزير بصقاليا﴾

جرت خيل النسيم على الغدير      وردت تحت قسطال العبير  
 وعب الصبح في كاس الثريا      وكان براحة القمر المنير

وقام على جبين الشمس يهفو  
 ودار بها على يده فكانت  
 ومجت في زجاج الماء لوناً  
 فقمنا نستيم الى قلوب  
 الى ان غادرتنا الكأس صرعى  
 ونحسب ان ديك بني نمير  
 رزقنا التاج والايامن منها  
 وجودنا المدائح فاستقرت  
 فظفمنا المفاخر كاللآلي  
 وقنا في سماء المز نرعى  
 وأعجب ما جرى أنا امننا  
 وارسلنا من الاشعار نشرنا  
 وقلدناه دراً جاء منه  
 رأى منه المليك حلى أمسين  
 فأرقاه الى الرتب اللواتي  
 وصدره على الديوان سطرنا  
 فصيرت البلاد جنان عدن  
 ومد على الرعية كل عدل  
 احامي الملك بالباع المرامي  
 حذمت بخاطري عليك جهدي  
 فدم تطوي العدى والسعد يشدو

كما يهفو اللواء على أمير  
 كطوق الجام في كف المدير  
 قد انتزعت من حلب العصير  
 تناجت تحت اسرار الصدور  
 نفر من الكبير الى الصغير  
 أمير المؤمنين على السرير  
 وطفنا بالخورنق والسدير  
 على أوصاف يزجره الوزير  
 وحيننا المالي كالنحور  
 جبين الشمس في الغيث المطير  
 ونحن بجانب الليث الهصور  
 نهز به المعاطف من ثبير  
 كذلك الدر جاء من البحور  
 بريء النصيح من سقم الضمير  
 يراها النجم من طرف حسير  
 هو البسم الذي فوق السطور  
 وكانت وهي في نار السعير  
 وقام لفح السنة الهجير  
 وراعى الملك بالاحفظ الفيور  
 فلم أحزم به غير الخطير  
 عليهم لا نشور الى النشور



﴿ وقال يصف مجموعاً الفه ابن خليف ﴾

وكتاب صغرت اجزاؤه وهو قد حاز الحديث الاكبر  
شد فيه راحة مزنية أثبتت في جانيه زهرا  
يا على ابن خليف دعوة تحسد الشمس عليها القمرا  
لا عيب يا أبا البحر اذا نظمت كفاك فيه جوهر



﴿ وقال ﴾

قصر بمدرجة النسيم تحدث فيه بسر رياضها المستور  
لات الغمام عمامة مسكية وأقام في أرض من الكافور



﴿ وقال ﴾

ترددنا الى الدار وما فزنا باوطار  
لأنت البدر ما تنفك في طول المدى سار



﴿ وقال ﴾

يا ذرو يا من كان من حبه جسمي في الرقة كالذر  
أقصدتني بالهجو من بعدما أقصدتني من قبل بالهجر  
هيات أن ابلغ بالشعر ما قد بلغت فيك يد الشعر



﴿ قال يمدح القاضي الفاضل ﴾

« رضي الله عنه »

أتجد الصب وغاروا      هكذا تنأى الديار  
 هو سير قد كالسيه      ر وقد سار وساروا  
 وسواء أدنا المنة      زل أم شط المزار  
 ان تناءت قدخان      أو تدانت فشرار  
 ياغزالا راغ كائنه      لب والقباب وجار  
 فوق خديك دليل      أن نهديك ثمار  
 ما اختفى الرمان الا      وتبدي الجنار  
 وبجفنيك غرار      من كرى وهو غرار  
 كل فضل من سوى الفا      ضل فضل مستعار  
 انما جراه أقوا      م الى فضل جفاروا  
 مثل ما يطالب شأوا      سحب في الارض الفبار  
 هو والعلياء دام الا      شمل ضوء ومنار  
 كوكب فيه هدايا      ت وانواء غزار  
 ورياض ربما قل      ت احمرار واصفرار  
 قم فقد مدبك النو      م وفاجاك النهار  
 هذه ويك يخور الا      مقل عنها ويحار  
 يا جواداً هزه القضا      ل وارساه الوقار  
 طل فلاحاسد ايا      م بلا طيب قصار

~\*~\*~\*~

﴿وقال﴾

مر بنا كالظبي لكته      يذعرنا والظبي مذعور

واهتز كالغصن ولكنه بأدمع العشاق ممطور  
في مثل ذا خلع عذر التقي والنسك والفق لهذور  
كم فيك يامنصور من فتة شهادة أنك منصور

.....

﴿ وقال ﴾

بعينه سكري لا بكأس عقاره رشاصاد آساد الشرى بنفاره  
تضيء بروق البيض دون اجتلائه وتهوي نجوم السمردون اقتساره  
ووالله لولا أنه جنة المني لما كان مخفواً لنا بالميكاره  
كان الثريا والهلال تقاسما جالهما من قرطه وسواره

.....

﴿ قافية السين ﴾

﴿ قال يمدح ابن خليف ويهنته بمولود ﴾

كوكب لاح بين بدر وشمس فسرى بالسرور في كل نفس  
مسهل تقضي المواليد منه أنه ينشيء الأكرام وينسي  
حكم المشتري اطالع السوء مد بسعد وللحسود بخس  
واذا ما الفروع طاب جناها دل منها على نجاة غرس  
زار حيث الربيع ينثر في الروض بنواره برود الدمقس  
وكان الطيور تشد شعراً علقته من الجناح بطرس  
وكان الفصوف تهتز عجياً كلما رجعت فصاحة خرس  
وكان السرور طاف بكأس يبعث اللهب في معاطف قدس  
خلف من بني خليف علاه شيدت منهم بمحكم أيس  
وبنفسى أفندي أبا الحسن الندى وب واقلت في الفداء بنفسى

واحد حازم وهم غير خلق      صور الله بين جن وانس  
 عدلوا قسمة الزمان فجأوا      بمعاني غد ويوم وأمس  
 يا ابن عبد الوهاب نسبة نقر      حظا في الكمال ليس يبخس  
 سقت ما صفت فيك من حد داله      كمر وعرجت عن خبار ودعس  
 فأتى كالكواعب الغيد يفشى      ضؤه وهو من حبيرة نفس  
 كل ما استضحكت معانيه أبدت      شذبا في مرآشف منه لفس



{ وقال }

بين الحيا والحيا نسبة      اولست تسمع بالنهار الشمس  
 فاحبس اعنتها لديك فحسبه      طرف عنان دموعه لم يحبس  
 أذكرته الزمن القديم وانما      أذكرته الزمن القديم وما نسي  
 دهر كأن صباحه ومساءه      يتنازعان صفات اشنب العس  
 نظم الشقيق عليه صفحة خده      وأفاض دمع العلل طرف الترجس  
 حتى اذا اقلت نجوم كماله      والنف صبح كؤوسه بالحنس  
 قدم الترام فان بكيت فانا      هذي الدموع حباب تلك الاكؤوس  
 ولقد قدحت زناد شوق طالما      اورى شرار المدمع المتبجس



﴿ وقال في صقلية ﴾

بلد أعارته الحامة طوقها      وكساه حلة ريشه الطاووس  
 فكأنما الأنوار فيه سلافة      وكان ساحات الديار كؤوس



﴿وقال﴾

وصاحب قسته بنفسي      وربما أخطأ القياس  
سري في راحتيه خمر      وسره في يدي كأس  
فشأن ذا كله اقتضاح      وشأن ذا كله التباس

﴿وقال﴾

﴿وقال﴾

يارب ليل أشتى لباسه      قد عطر الوصل لانا أنفاسه  
دع امرء القيس ودع امرأته      فتر الهلال سرعة قد قاله  
منكسراً نحو الثريا رأسه      هل تعرف العرجون والكناسه

﴿وقال﴾

﴿وقال﴾

مر بهناه على طاره      يلمسه احسن ما لمس  
وواصل النقر على أصبع      تفنيه لو شاء عن الخمس  
فخذوا عن قر مشرق      يلعب بالبرق على الشمس

﴿وقال﴾

﴿وقال وقد سرق بهاه﴾

مالذي أوجب عودي راجلا      بعد ما وافيتكم ذا فرس  
خلعوا نعلي لما علموا      أنني من ربكم في قدس

﴿وقال﴾

(وقال)

لانسبتاك في بني عبد شمس      ورفعتاك في ذؤابة قيس  
لابي أصلك الموصل الا      أن يعلي عليك راية ليس  
نفس مستنبح ونسبة بغل      وبحيا قرد ولحية تيس

﴿٢٠٠﴾

﴿قافية الضاد﴾

﴿قال يمدح ياسر بن بلال﴾

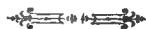
أجتل اللهو حمرة في بياض      بين آت من السرور وماض  
ان أيامه الجموحة عنا      في عنان المدام ذات ارتياض  
ما لبكر السرور ان لم تصبها      سورة الراح من اداة اقتضاض  
فالق مستقبل الموم اذاثا      رمغيراً من المدام بماضي  
ماوى الافق بين برد سحاب      ذي انسحاب وعارض ذي اعتراض  
أنهضته الصبا فأعني عليها      ثقل في جناحه المنهاض  
ورغت بالرعود فيه عشار      نحرتهما خناجر الایماض  
كلما انحل منه بالوبل سلك      كان عقداً على نحرور الرياض  
يانديمي وقد وهبتك أرضي      فاقتطعها فأنني غير راض  
نم الشيخ ياسر بن بلال      عوض لي من أنفاس الاعواض  
خيث أخلاقه تفتح روضاً      ما عهدناه آنفاً في الاراضي  
وندى كفه يفيض زلالا      لم ترده في الزاخر الفياض  
ولسيان عزمه وظياه      فهما مثل شفرتي مقراض

ملك تصبح القروم لديه ليس تمتاز من بنات الخاض  
 يقظ لا تكاد تكحل جفنيه به سهو مراود الانمضاض  
 طوع اقباله الحياة وما أسرع ايدى الاراء يبعث عنها  
 وسديد الاراء يبعث عنها أسهما لم تطش عن الاعراض  
 غلغلت في فؤاد كل عدو وهي ما فارقت فؤاد الوقاض  
 ووزير له اذا اشتجر النسا س على مشكل تخلص قاض  
 حكم ما اهتدى بواضحها الخاض بان الا تفارقا عن تراض  
 ضاق عن فضله الثناء وقد جر راختيالاً في برده الفضفاض  
 ورأى ان جوهر الحمد درع ينتقى في حماية الاعراض  
 فهو بالنائل المفاض منيع الة زم في جوشن الثناء المفاض  
 قائم بين سودد واضع الرج ل و ذكر مسافر نهاض  
 لاسماء الفخار منه لا ولا أنجم العلى لانقضاض  
 ياربها حياه ملء النواحي وغماما نداه ملء الحياض  
 فض مسك الثناء بين قريضي فهدماً فضضته في قراض  
 وتأمله فهو في الطرس أحلى من سواد رأيه في بياض



(وقال)

وسهم فؤارة اذا انبعث غادرت الجوى يحتدي أرضه  
 كأنها خيمة مكللة عمودها من سيانك الفضه



«(وقال)»

قل للمضيرة عني وما أخالك ترضى  
لا تطمعن بهجويي أو تشتري لك عرضا  
وغضّ جفئك عنه فانه عنك اغضى  
يخاف منك ضياع الـ ريجات في المتوضا

— ❦ —

«(قافية العلاء)»

قال يمدح مصطفى بن طرخان المسقلاني ❦

وسارت مطيمهم تملو	وتحملوا للبين فاشتطوا
ومعت رسومهم نوى قدفت	خطواتها للشوق ما خطوا
فيهن نافرة تلقها	صد وفارط قربها شحط
وسنانة الاجفان قد خرطت	منها ظي بقلوبنا تسطو
ومحادث الاجداث عاجله	في عنفوان شبابه الوخط
قدح الغرام زناد صبوته	فكأنما زفراته مسقط
ولوى الى مصر أخادعه	ارج نماء ذلك الخط
في حيث راحة مصطفى ديم	ينجاب عن عرصاتها القحط
ولآل سيف ضيف مكرمة	متشرط في حيث لا شرط
المتنضون مهندات شسطا	من شأنها الاقساط والقسط
لله سيف الملك من ملك	يثني عليه الحظ والخط
جذلان لافي معطف صلف	منه ولا في حاجب مط
طويت خلائقه على شيم	ما ان سمعت بمثلهما قط





ومنتصر في منع مقلوب عقرب  
أبت شمسه الا الذروب وقد سما  
وليل نزعنا منه عن متجهم  
تأبى ذراع الليث ان يعتلي به  
فلما ارتعت كف الصديق بأنجم  
دعاني السرى اتعبت طرفك فاسترح  
واني وايضاعي واشراف همتي  
اليك قطعت البر أطوى سجله  
ولولاك لم أبرح قصياً ولم أجد  
نظقت باعراب المقادير منفصلاً  
وأنت تبعت الأولى بماثر  
فاحكام أحكام يقول مبادراً  
وظني كأن السمع والعين شاهدا  
فيا حسناً قد أصبح الاسم وصفه  
تزهت في ذنية عن ذنية  
فلحظك للديوان ايقظه يحترس  
لذا الليت قد لييت والهدي واجب  
لساني لا يعي وغيرك سمعه

بما تحته من لسع مقلوب برقع  
لها كافي من كل عضو يسوشع  
أغم القفا والوجه ليس بانزع  
لنا ذنب السرحان مقدار اصبع  
قواريرها قد آذنت بالتصديق  
وقال الكرى أسهرت طرفك فاهجم  
لاعلم عند الاشرف الندب موضعي  
فيا بحر أسجل لي بحظك واقطع  
قصياً فأدعو فضله بمجموع  
فيا سيدي به اخفض بفضلك وارفع  
تثير عجاج السبق في وجه تبع  
لها مشرع الخطي ماشئت فاشرع  
ومن أجل هذا قيل للظن المعنى  
فأصبح من وجهين أحسن من دي  
وشرت في دراعة عن مدرع  
ولفظك للايوان جرده يقطع  
عليّ لاني قائل بالتمتع  
لغفلته يعي اللسان ولا يعي



﴿وقال﴾

يأياها الثقة الذسي وثقت به همي وخلق الدهر خلق مخادع

مأبال ليث الدولة القرم اغتدى  
وطمعت يوم الاربعاء بوعده  
ومتى تباعد مورد في مستقى  
فاهززه ان الهز فيه سريرة  
واذا امرؤ أسدى اليك بشافع  
خيراً فذاك الخبر خير الشافع

...~\*~\*~...

﴿ وقال يمدح ياسر بن بلال ﴾

قفا فاسألا مني زفيراً وأدما  
ولا تطلبنا ان هم دنوا أو هموتوا  
هم عمروا طرفي وقلي وغادروا  
يقول اناس بطن لعلع هاجه  
رعى الله من لم يرع لي حرمة الهوى  
غزال وشى عنه تضوع نشره  
خدعت النوى فيه غداة فراقه  
وقضيت بالتقبيل فرض وداعه  
وكم شعشت خداه لي من مدامة  
ولي في بديع الحسن كل بديمة  
كلانا له الاحسان أما جماله  
ولولا صفات المملك الملك العلي  
أفاض أبو الهياض في نواله  
دعا خاطري بالمكرمات وانما  
أكانا لهم الا مصيئاً ومربماً  
بأخبارهم الا جنوناً وأضماً  
منازلهم فيما تظنان باقعا  
أكل مكان عندهم بطن لعاماً  
فتركني أشدو رعى الله من رعا  
ومن ذا يصد المسك ان يتضوعا  
الى ان امالت منه ليتاً وأخدعا  
فقال الهوى لا بد ان تتطوعا  
أدرت عليها البالي المشعما  
واولا البديع الحسن ما كنت مبدعا  
فرأى وأما الشعر مني فسمما  
تنوعت في أوصافه ما تنوعا  
ووسعت قولي في نداه فوسما  
دعا خاطري بالمكرمات فاسمما

ركبت اليه زاهر الموج طاميا  
وظامية تحت الشراع وان ابني  
تشقق شيب الماء أبيض ناصعا  
فان قلت زرنأأ كرم الناس راعنا  
سماح يرد الالف لا متجها  
ونهضة من راع الاعادي ناشئا  
مصيب سهام الظن في كل منزع  
فكم وقف العافي فقال له هلا  
خدمت باشعاري محاسن مجده  
وقابلني بالاهل والمال عند ما  
وخصص مني بالصنيعة أهاما  
وما زلت زوار الملوك مبعلا  
بكل بديع النظم ان راق مطالعا  
كما فاح عرف الورد في الزهر قادما

وعاصفة الهبات تكباء زعرنا  
لها ممتطيها ان تفارق مشرعا  
بعثل الشباب الفضة اسودا سفعما  
بفتكاته حتى نقول وأشجعا  
وبأس يرد الالف لا متدرا  
بفتكاته من قبل ان يترعرا  
اصابة من لم يبق في القوس منزعا  
وكم عثر الجاني فقال له اعما  
فاخدمني الدهر الابي المنعما  
تركت اليه الاهل والمال أجمعا  
على حالة لم يأتها منصعما  
لديها عزيزاً عندها مترفعما  
فقد راق اسماع المصغيخين مطعما  
وفي الماء من بعد القدوم مودعا

منقول من ديوانه

وقال يمدحه ويذكر قصة الزعازع

يروع الذئب حيث سواك راع  
وما المذرور الا من تعاظي  
يحاول نهزة الاطراق عنه  
فساق به اليك اسير حثف  
وقام اليمعد ينشد رب أمر

ويثلم غير نصلاك بالقراع  
مداك وما مداك بمستطاع  
وللوثبات اطراق الشجاع  
دعته الى مثاقفه الدواعي  
اتيح لقاعد بمسير ساع

سمعت أباك في بأس وجود  
 بني شرف الفخار على يفاع  
 بهضمتك ارتجعت لها بلالا  
 فما تاتي به الا بشيرا  
 وحق لنا بياسر ارتياح  
 سمعنا عن علاه ومذ رأينا  
 فصارعنا الخطوب الى حماء  
 وفارقنا اليه الاهل علما  
 فاوردنا نداء البحر شيدت  
 وملكنا ربوع المجد حتى  
 وأصبح اسمه ديوان شعري  
 وصارت رقعة الدنيا بكفي  
 سلام ايها الملك المرجى  
 سلام كالنسيم الرطب ساع  
 فان وفرت في الجود أي  
 ثناء تعبق الافطار منه  
 اذا ما المجد لم يضبط بشعر  
 وزدت على اتباع بابتداع  
 فكنت النار في شرف اليناع  
 اباك وليس يوم الارتجاع  
 كأن الميت لم يندبه ناع  
 عزيز ان يعارض بارتياح  
 سما قدر الميان على السماع  
 فكان لنا به غالب الصراع  
 بان به دوام الاجتماع  
 قراء بالمذائب والتلاع  
 نظمناها في ملك الرابع  
 على التحرير عالي الارتفاع  
 بما اولاه من منز الرقاع  
 بالفظ يستقيل من الوداع  
 بخطو من تأرجحه وساع  
 لارحل عنك بالاشك المشاع  
 ونخصب منه ماحلة البقاع  
 فقد اضحى بمدرجة الضياع

✽ ✽ ✽ ✽ ✽ ✽ ✽ ✽ ✽ ✽

✽ وكتب الى الرشيد بن الزبير عند اختفائه بالثغر ✽

ندانيت داراً والوصول تسوع  
 خلك ذو الود الوصول قطوع  
 حجبت ولم تحجب محاسنك التي  
 نأتق منها يا غمام ربيع

وضيقت في صون فضعت وهكذا  
وانك والبيت الذي قد عمرته  
وما أنت الا العصب لازم جفنه  
سيفتق عن زهر بديع كاهه  
وتسفر عن صبح شريق دجنة  
كافي بها يا ابن الكرام منيرة  
بحيث تريك البر كالبحر ذبل  
وفرسان حرب لا البعيد عليهم  
بذلك لا تعجب فاني قائل

يصان فتيت المسك وهو يذوع  
كالقلب قد ضمت عليه ضلوع  
لينضي بكف اذ يروق يروع  
فما ذاك من صنع الاله بديع  
ولا سيما قد كان منه طلوع  
لها فوق هاتيك الربوع ربوع  
وبيض وبيض اشرقت ودروع  
بعيد ولا العالي الرفيع رفيع  
وانك في الشهر الاحم سميع

\*\*\*~\*~\*~\*\*\*

وقال

ومعترك يضم الموت فيه  
تهيبك الزمان به فالقت  
وجردت الحسام فاعمدته  
وقد حكمت بأميال العوالى  
وشب البأس نيران المواضي  
فللفرسان من محل ووحل

جوانحه على قاب مروع  
اليك يدها ناصية المطيع  
يتمنك في طلى الخطب الصريع  
أساة الحرب احداق الدروع  
وأسبل غيث أمواه النجيع  
حديث عن مصيف في ربيع

\*\*\*~\*~\*~\*\*\*

وقال

قام عن قوس حاجيه ه بعينه ينزع  
أسهما كيفما انخره ن الى القاب تلبع

ذاك ما كنت عن بن أبي حية قبل أسمع



﴿وقل﴾

مولاي اني للضنا والفقر والاشجان رابع  
فاشفع لبعذك عن صرو ف زمانه ياخير شافع



﴿قافية الناء﴾

﴿قال يمدح الحافظ السافي﴾

عاف سمعي ذكر المحل العافي	واصطلفناه البكاء بالمصطاف
ووقوفاً بنون نوى تلاه	في رياه اعجام ثاء اثافي
آنف ان أروض بالدار قلبا	مستهما بروضه ميناف
فسلام على المنازل والاطال	لال والعيس والسرى والفيافي
سكرة قد صحوت منها وبدا	ت بسكرى سوانف وسلاف
فاسقنيها قبل اتفاق ذوي اله	لم فاني رأيتهم في اختلاف
فيوة ما وصفت بعض حلاها	لك الاسكرت بالاوصاف
ما ترى الصبح كيف جهز جيشا	أذن الليل عنه بالانصراف
وعقود النجوم قد نثرتها	راحة النؤ من طلي الاسداف
فاقترف واعترف فثم كريم	يهب الاقتراف للاعتراف
وامدح الحافظ الممدح تابس	حال الذسك عنده والعفاف
أى خبر لآل فارس أضحي	كنبي الهدى لهدد مناف
سائي مخايل الفضل دلت	أنه من بقية الاسلاف

يعلق الامتحان منه بفرد      يعلق الامتحان منه بفرد  
 طاهر العرض والملابس والآ      طاهر العرض والملابس والآ  
 أجمع الناس انه واحد العاد      أجمع الناس انه واحد العاد  
 ربعة الكعبة التي افترض السو      ربعة الكعبة التي افترض السو  
 أخلصت نيتي وشك أناس      أخلصت نيتي وشك أناس  
 فتبوات جنة العرف منها      فتبوات جنة العرف منها  
 عش مدى الدهر كيف شئت فان الله يكفيك وهو أعظم كافي



### وقال يمدح عماد الاسلام يوسف

مازال يخدع قلبه حتى هفا      مازال يخدع قلبه حتى هفا  
 أعشى عيون الشهب حتى لم يدع      أعشى عيون الشهب حتى لم يدع  
 والأح منها يستطير كشارب      والأح منها يستطير كشارب  
 وكأنما وافى الظلام بعزله      وكأنما وافى الظلام بعزله  
 حتى اذا سطع الضياء وأشبهت      حتى اذا سطع الضياء وأشبهت  
 خجلت خدود الزهر عنه بروضة      خجلت خدود الزهر عنه بروضة  
 وأعز كف الوصل كف جماحه      وأعز كف الوصل كف جماحه  
 ما كنت أسلو واخيانة شأنه      ما كنت أسلو واخيانة شأنه  
 هل كان ذلك العيش الا بارقا      هل كان ذلك العيش الا بارقا  
 زمن لقيت سمي يوسف دونه      زمن لقيت سمي يوسف دونه  
 ملك ببيض ظبانه وهبانه      ملك ببيض ظبانه وهبانه  
 يغدو به شمل العداة ممزقا      يغدو به شمل العداة ممزقا

برق يهز الجو منه مرهفا  
 طرفا له الا قضى ان يعرفا  
 أنشوان رش على الخديقة قرقفا  
 فتلا عليه من الصباح ما طفا  
 في لجه حبا طفا ثم انطفا  
 غيداء قلادها نداء وشنفا  
 من بعد ما هجر المقيم ما كفى  
 فيكون ذلك حين فاء الى الوفا  
 واهي الشرارة ما حفا حتى اخفى  
 ورأيت حين مدحت يوسف يوسف  
 ان صال او ان سال غنى أو عفا  
 ويروح شمل المآثرات مؤلفا





يا عادلا عن سبيل العدل معتسنا  
 أنت الكريم وقد قال الأولى سبقوا  
 هل غير صاحبك الموفي اذا غدروا  
 فان نكرت فما الحالات ناكرة  
 أحجمت لي وبودي لو تعمق لي  
 متى أقول صباح لاح شارقه  
 ثم اجتلي دوحة للود ناضرة  
 أحسن أبا حسن بالاستماع فتد  
 وقد مضيت لشأني فابق في دعة  
 الجور يتاف والمظلوم ينتصف  
 ان الكرام اذا استعطوا عطفوا  
 وغير خادمك الباقي اذا انحرفوا  
 كل بتصديقها لي فيك يعترف  
 بالموت من دون هذا عندك الحجب  
 فضم رجلك وارحل ايها السدف  
 قد طالما كنت منها قبل اقتطف  
 طال العتاب فهلا قصر العنف  
 الله جارك نعم الجار والكف



﴿وقال يرثي أبا يوسف﴾

أي فؤاد منك لم يكاف  
 لو عطف الصبر تجنبتة  
 قد قوي الخطب فهل حيلة  
 لا يجرس الموعر في شاهق  
 والدمر لا تفرق أحداثه  
 ولو تحامى عنه ذو منمة  
 قد حط عن مفرق أيامه  
 وكوكب غيبه حادث  
 ووردة ما فتحتها الصبا  
 وحكمة قد نسخت قبل ان  
 وأي طرف منك لم يذرف  
 فكيف التيه ولم يعطف  
 لو اهن المنكب مستضعف  
 من مصرع المهمل في نفث  
 بين ذنئ القوم والاشرف  
 لم ينقض البدر ولم يكسف  
 تاج الرئاسة ابو يوسف  
 كما بدا في ليله المسدف  
 حتى احوالها يد الحرجف  
 ينسخ منها البسم في مصحف

يا ابن أي يوسف خذ بعده بصبر يعقوب على يوسف  
مغيرة الموت وباعدتها كل على مسالكها يقة-في  
فاكتف بالله فان الذبي يفوض الامر له يكتفي

• • • • •

﴿وقل في هجاء مغنيه﴾

سألت بعض الغواة عن شرف فقال «ما» ثم مال في طرف  
وأف في «ما» لكل جانحة ليست الميم جانب الالف

• • • • •

﴿وقال مغزاً﴾

يا خبيراً بالمعنى خبرة تصفو وتصفو  
هات خبرني ما اسم هو اذ يقب حرف

• • • • •

﴿قافية اتفاف﴾

﴿قال يمدح أبا القاسم ابن الحجر صاحب صقلية﴾

الحق ينفج بخري وردتي شفق كافورة الصبح فت مسكة الغسق  
قد عطل الافق من أسماط أنجمه فاعمد بخورك فينا حلية الافق  
قم هات جامك شمساعنده مطيح وخل كاسك نجما عند منتبق  
واقسم لكل زمان ما يليق به فان لازند حلياً ليس للعنق  
هب الذسيم وهب الريم فاشتركا في نكبة كنسيم الروضة العبق  
واستر قصتي كارقاص حامها بخضرة الورق في مخضرة الورق  
فصرت بالكاس أغنى الناس كلهم فاتجر من عمجد والكاس من ورق

يسمى بهارشا ان عينه رمقت  
 حبابها وأحاديثي ومبسمه  
 ياساكن القلب عما قد رميت به  
 لم أسترق بمنامي وصل طيفهم  
 في الهند قد قيل اسيف الحديد ولو  
 حرب أبو القاسم الرزاق قسمه  
 القائد القائد الضدين في شيم  
 هلال الوجه منه مثل شمس ضحي  
 وجدد النعم اللآتي نثرت لها  
 وحاز وصفي دقيق رائق فله  
 وثقل المنّ حتى رمت أحمله  
 فلست أعرف عماذا أقول له  
 رئاسة تطأ الاعناق صاعدة  
 خصت بني حجر الباقوت واعتزلت  
 تبارك الله باري المجد من حمأ

لم يبق في ولا فيها سوى الرمق  
 ثلاثة كلها من لؤلؤ نسق  
 من ساكن القلب مع ما فيه من تلق  
 فما له صار مقطوعاً على الشرع  
 لاهند ما قيل اسيف من الحدق  
 عني فقد صح افراقي من الفرق  
 كلما يجمع بين الرى والشرق  
 وانهت اليد مثل العارض النطق  
 أزاهر الروض مثل الملابس الخلق  
 تشابه الحسن بين الخلق والخلق  
 على عواتق امداحي فلم أطق  
 خفف أعن عنق الاشعار أم عنق  
 فلا كبت وهي بين النص والعنق  
 قوما هم الحجر المرمي في الطرق  
 وخالق السكرم النياض من علق

... \* \* \* ...

﴿وقال يندح الحافظ الثاني﴾

أسف موثق ودمع طابق  
 فأينما الحمول ان عموقا  
 وأديرا عليّ كأس التصابي  
 أسعداني ولو بترك ملامي

هكذا يتلف الحب المشوق  
 سيرها بعدما تبدى العتوق  
 في رباه كما يدار الرحيق  
 فمن العيب ان يخون الرفيق

ولقد لذت بالسلو واصكن  
ني غيث من المدامع يهجي  
رعن قلبي ورقن طرفي وميضاً  
واذا اسودت الموم ازلها  
جنة كأسها الاقح فابا  
هذه العيشة الانية لا اليه  
ولقد يستخفي ظعن الح  
تعبر يركن الغيب اليه  
أيها الدهر خذ اليك فاني  
أعلمتني نعماء أحمد أني  
جاد فعلاً وجدت قولاً وعتي  
قت بالمدح صادقاً فثناني  
مستفاض النوال يشترك احنا  
مثل جود الغمام يسترق الار  
فات طلابه بطول وطول  
فهو في ملتقى النوارس جيش  
قائه الايدى ولم يسبى احنا  
كسروي الاصول يفتك منه  
وسواء اذا تخوصم في الحك  
فكأن السحيق منه قريب  
خلق كالنسيم ضمخ برد:

لم يساعد عليه قلب خفوق  
كلما لاح بالبراق البروق  
رب أمر يروع حين يروق  
بحريق زناده الزاووق  
ت شقيق النوس الا الشقيق  
دناء تطوى ولا السرى والنوق  
بي ويقتادني الخيال الطروق  
أن ذا الحب خان موموق  
منهلى عزمض ولا ترنيق  
في بني الدهر شاعر مرزوق  
هاعالات الغمام روض انيق  
وبجيدى من جوده تطويق  
سد في سيب كفه والصدق  
ض قتروى وهادها والنيق  
ما يساويهما اشخص لحوق  
وعلى طرفه لواء خفوق  
بة حرباً من لاله تهرق  
صارم العزم والاسان الذلوق  
م لديه البغيض والموموق  
وكان القريب منه سحيق  
له زهر الرياض مسك فتيق

وجبين كشارق الشمس يهدى  
شيم ما جرت على خاطر الده  
ايها الحافظ الذي حفظ الدي  
بك يستعذب الصيام ويهوى  
فابق ما غرد الحمام غناء  
ولوى معطيه غصن رشيق

--->---<---

﴿ قال يمدح علي بن خليف ﴾

قامت حروب الهوى على ساق  
وانفسخت هدنة السلو فما  
يألت شعري وقد بكيت دماً  
ليهنك النصر يا غرام فكم  
خذ من حديث الهوى مطالعة  
يعرب عما طوته اسطرها  
وما اداجيك في حديث ضنى  
أصبح شطر الفؤاد في يد من  
أين هلال السماء من قر  
هات مداماً كأن عاصرها  
في روضة بينها منردة  
راساتها مادحاً أبا حسن  
على المعتلي بسؤدده  
فرع نخار أصول نبعته

بين قلوب وبين احداق  
يوثق منها بعهد ميثاق  
هل ذبح النوم بين آماق  
لواء قلب عليك خفاق  
سار بها البرق لا ابن براق  
اسان ورقاء بين اوراق  
أخلقت فيه برود أخلاق  
است عليه أضن بالباقي  
مطالعه في سماء أطواق  
عرض فيها بوجنة الساق  
تطرب هاروسا باسحاق  
فغبرت في طريق سباق  
في شاهق الذروتين مزلاق  
كانت فروعا لخير اعراق

يطرّد المدح في مناسبه      بجوهر في فرند ذلاق  
 عرس الاماني في أنامله      يشر بالجوود قبل ايراق  
 لا تدعي رقي الخطوب فقد      أخذت منها كتاب اعتاق  
 صنائع اصبحت سبائكها      مناطقاً في خصور اعناق  
 كانت سرور العلى مفرقة      فلقها ليله بسواق  
 هل القوافي الا فضائله      غير مداد وغير اوراق  
 تشي على مدحه وكم مدح      ما بين كشط وبين الحاق  
 ينث صل اليراع في يده      بما غدا فيه كل درياق  
 وينثني الرمح ذو الكعوب به      يهتز من خيفة واشفاق

...~\*~\*~...

﴿ وقال ﴾

يا من رأيت انفراجي      لديه بعد مضيق  
 أنظر فاتي جواد      أمسى بفسير عليق  
 وقد غلا السر والشه      رحل اكسد سوق  
 فاحل عليه مغيراً      بحملة من دقيق

...~\*~\*~...

﴿ وقال ﴾

أنظر الى الشمس فوق النيل عادية      واعجب لما بعدهما من حمرة الشفق  
 غابت وأبدت شعاعاً منه يخلفها      كأنما احترقت بالماء في الفرق  
 ولللال فهل وافي لينقذها      في أثرها زورق قد صيغ من ورق

...~\*~\*~...

﴿وقل﴾

تثنى فلا ميس الغصون واينها ورجع اصواتا فلا تذكر الورقا  
وأعجب اذ تحت يناه طارة فيسمها رعدا ويصرها برقا

+-----+

﴿وقل﴾

ألا انه طرس تبسم عن نرس جرى في حواشيه فشق وشوقا  
دجا عارض الافلام منه وأومضت بروق المعاني بينه فتألقا

: ٥٥-٥٦-٥٧ :

﴿وقل﴾

وكم طويت بساط اليد من فردا والألق ينثر في ارجائه الغسقا  
وأدم الليل يبدى من تتبعه من النجوم على ابيهاته عرقا

. : ٥٨-٥٩ :

﴿وكتب على سيف﴾

رب يوم له من النقع سحب ما لها غير فأثر الدم وودق  
قد جاتنه يمني بلال بجسدي فكأني في راحة الشمس برق

. : ٦٠-٦١ :

﴿وقال﴾

منعتي جاهك في وقفة تسعدني في عقد سنبوق  
يا طبل ما الهالك عن شاعر يضرب في عرضك بالبوق

+-----+



﴿ قافية الكاف ﴾

﴿ قال يمدح ياسر بن بلال ﴾

اليك من ملك سام ومن ملك  
 فزنا بتقبيل أرض مذ وطئت بها  
 فاحطط سرادفك المضروب عن قر  
 واستحب على السحب ان كفت وان وكفت  
 ضربت من سكك الحرب المثار به  
 يفديك من لم تزل تعلوه في درج  
 أحلك السعد فوق البدر منزلة  
 وبات ذو التاج فيما أنت فاعله  
 تركت بعد بلال كل صالحة  
 لك الحصون وان كانت ممنة  
 انقت اليك مقاليد الامور بها  
 رأوا احسامك ما أضحكك صفحته  
 فساموها وتنهاها مسالة  
 ما أدركوا سعيك العالي ولا باغوا  
 يمني الاميرين أن الملك متصل  
 أولاد آل زريع رف منبتها  
 والملك شمس ولولا ياسر أخذت  
 ذو الحلم يرمي حراك بالسكون به  
 في آلة البأس والايام باسمه  
 كانت لنا الفلك مرقاة الى الفلك  
 بات السماك يراها ارفع السمك  
 فانما هو محبوك من الحبك  
 أذيال منسكب جار بمنسبك  
 ماصير اسمك مغر وباعلى السكك  
 ولم يزل دونها يخط في درك  
 من أجلها هو لا ينفك في حلك  
 ياذا الذؤابة مشعوعاً بذى الخنك  
 كانت له خير ما أبقي من السترك  
 ما بين منتهك باد ومنتهك  
 عادات مضطام بالخطب محتك  
 الا وأبكيتها من شدة الضحك  
 رمت بتعكر عنهم ومعترك  
 فهل عليهم اذا خافوك من درك  
 حتى تقوم ملك الارض للملك  
 فبات حاسدها الاشقى على الحسك  
 كما أدناك شمس الملك في الدلك  
 والسكيد يرمي سكون منه بالحرك  
 وان شككت فسل مسرودة الشكك

وقل لمن ورثت أعمارهم يده      أفنا كم السعي في السمور والفتك  
 هذا هو العروة الوثقى لمسكها      عزاً فلا انفصمت في كف ممتك  
 لم يحك جود يديه النيث منهرا      ومثل ما حكته فيه الروض لم يحك

﴿ وقال يمدح ابن الفياض ﴾

تأين لعزيمى بالمرء المراثك      ولا رأي لي فيما تجن الارائك  
 أبا الحب أن ينضى من الجفن فآثر      فيثنيه أن ينضى من الجفن فآتك  
 وكم صد عني مورق الخدم موق      فما سد عني بآثر الحد بآتك  
 معارف من أهل الهوى ومن الهوى      يقال لها سلم وفيها معارك  
 ومصفرة قد أسقم الدهر جسمها      فصحت وفي النيران تصفو السبائك  
 عجوز عليها سبحة من حبابها      تصلي على قوم بها وتبارك  
 عكفنا على حافاتها فكأنها      مشاعر تقوى أو ثرت أو مناسك  
 وذكرنا رضوان عرف نسيمها      فقال لنا رضوان رضوان مالك  
 هنالك عاطينا السرى كأس عزيمة      معربة منها القلاص الروائك  
 نصبنا جناح الشوق بين ضلوعها      فرت ضرورات ودكت دكادك  
 كأننا وأفواه الفجاج تمجنا      الى مالك من كل أرض مآلك  
 هو البحر تستمطى البحار ركائباً      اليه وتستجرى الرياح السواهلك  
 فان أحى أن حيئت غرة وجهه      فكم قلت اني دون دهلك هالك  
 اليك رفعنا عصنات من الثنا      وكم رجعت حاشاك وهي فوارك  
 اذا خدمت بالشكر أبواب مالك      شدت يده أني لمالك مالك  
 بقيت لثقل لو سواك ولن يرى      ألم به ما كسفته المضاحك

هو الافق الا أن وجهك بدره  
 علت بك عزيمات قواض قواضب  
 ومامومة كالطود ما أنت آخذ  
 اذا مزقت منه الصوارم جانباً  
 وأنت الذي أبرمت من آل هاشم  
 ومثلك حامي أمة وأئمة  
 وهبت فليس البحر الا ركية  
 تشاركك القصاد فيما حوته  
 كذا فليحك برد المدائح شاعر  
 وأفعالك الزهر النجوم الشوابك  
 عليها وهيات سوام سوامك  
 يمينك منها فالجاذب تارك  
 يبرق سنانها رقعة السنابك  
 قوى دولة حلت عراها البرامك  
 لها الملأ الأعلى حمى والملائك  
 وايس المجاري منه الا ركابك  
 فهل لك في كسب العلى من يشارك  
 ولا عار ان قالوا له أنت حائك



وقال يحذر الاديب العبدى من رجل يسرق الشعر :

أبا بكر العبدى عاداك ذو الفتك  
 أطاف بك الذئب المخالس فاحترس  
 وما أكنتم البراض عنك وفعاله  
 فان تغمد البيض الصنائع دونه  
 وكم بيت شعر كان عنقاء مغرب  
 يبكي به الاقلام نقلاً مصحفاً  
 فسين صاحبي الحكم في ريقاته  
 فلا تحجبين عن أول الصك غرّة  
 فتاهيك من سهل الطبيعة والقفا  
 بنى ذكره كاخالددين خالدآ  
 خففظاً لاستار القريض من الهتك  
 سرّوب النبي من أخذ مسترجب الترك  
 وعندك أخبار اللطيمة والمسك  
 قد جرد السود الصحنائف لاسمك  
 فصار عصى الاعمى لقوله البعكي  
 تموت معانيه عليه من الضحك  
 فما الجبر المكي في ذاك بالملك  
 بها لمعات أذكرت آخر الصك  
 على حائيه جامد الطبع والفتك  
 قريض سرى كالسرفي ظلة الشك

فلا تفتتر منه بدر نظمته  
قواف كامثال الرياحين لم تزل  
أوشع منها كل عطف متوج  
وكانت عليها بهجة يوسفية  
فشن عليها غارة أصبحت بها  
فوا أسنى للبيض تدمى وجوها  
أقام بمصر ما أقام وأقبلت  
وما عنده إلا ادعاء تبرجت  
فسله عن الشعر الذي هو علمه  
تجد من بنات الشعر كل عتيلة  
تقول أولو الاباب عند استماعه  
وما بيديه منه شيء سوى السلك  
تيسر أسباب الخلاعة والنسك  
بمارق من نسج وما راق من حبك  
تقطع اكباد المدى عوض المتك  
مهندة الافلام تشخذ للبتك  
بأسياف الحاظ مسودة حلك  
اليم به أيدي الطماعة في الملك  
سبائكهم من غير نقد ولا حاك  
كما قال لا تأخذ ثلي بما احكى  
سباها فياويح الا غريب في الترك  
رمتك يد البواب يافك بالتمك



{ وقال }

عاذلي عاذري على حب بدر  
قد حوى جملة الجمال بوجهه  
بات حالي فيه على الرسم حالك  
خط مشق المذاق فيه فذلك



{ وقال }

ألا أقبح بدهلاك من بلدة  
مكفالك دايمل على أنها  
فكل امري حلها هالك  
جديم ونازبا مالاك



{ وقال }

أنت أبكيت بالمضرة عيني  
احضرك الله بالأمرة سنك

قالت الشمس أنت كالبدر حسنا وكذا البدر قال للشمس أنك  
شاهد الحسن في عيالك عدل كيف لا وهو بالعدا محنتك

﴿وقال في الهداء ورق﴾

للناس شرع في الهدا يا قد أردت سلوكة  
والشعر سوقته تخنا ف كما علمت ملوكة  
فلئن تأخر درّه فلقد بعثت سلوكة

﴿قافية اللام﴾

﴿قال يمدح ياسر بن بلال﴾

نزلوا فادعوا نزال نزال بعد ميسلي عن حربهم واعتزالي  
وأقاموا حبال قلبي عينا القحت حرب حبههم عن حبال  
قربا مربط النعامة مني شاب رشدي بهم وشب ضلالي  
لا أقيت العيون من حاق الش يب بدرع وان رمت بنبال  
فامسح عارضي فليس قتيما ما بدا فيه من غبار الليالي  
كلني بالهلال عوّض رأسي ننه من كل شعرة بهلال  
يا خيل سائل صروف الليالي هل خلال يجيبه من خلال  
صفلي الخطوب والسيف يخو عيه في صده قبل الصقال  
ظهر ذات الحبول ان طلب النج د والا فبطن ذات الحجال  
والعالي مثل الزماح قفيها رتب من أسافل وأعلي  
ان تأخرت فالحرم عطل من حلي العيد وهو في ذوال

عز سفتح به الاسود وذات  
 أين أمثال ما أقول ولفظي  
 صحبة الدهر وهو مشتهر النقة  
 أنا مالي ولبخيل وعندي  
 ان ثنت خلة الى يميني  
 شرفي جاوز الغنى ومن العا  
 أن يريني على التالين أدنى  
 فاقدم كنت في الشموخ زمانا  
 لاترنك الله من اناس  
 وائن خف عارضا في  
 انما الفضل من تقدم بالنض  
 اذ وطيف الرجاء مرتبط تح  
 وغيوث المطاء منشأة السج  
 والندي اندسي يرف عايه  
 والجين الذي توضح شمسا  
 خير شد الرحال ماحل مفني  
 للذي نات عنده سمن الكيد  
 وتشكيت نقب فقري فوافي  
 فائن عدت عون غير ناس  
 ملاك تنظر المملوك اليه  
 رقدوا عن خيوله فائته

قنة ما بها سوى الاوعال  
 بات يقتاد سائر الامثال  
 ص دعتي الى خفي الكمال  
 فكرة قد جعلتها رأس مالي  
 فبعضب يبريه بري الخلال  
 رض ما انحط عن رؤوس الجبال  
 من حضيض الصبا الى الاكمال  
 كنت في عصره من الاطفال  
 درجوا كالحير تحت الخالي  
 لا أبالي بكل وافي السبال  
 لي الى الشيخ ياسر بن بلال  
 ت رواق الي بيد النوال  
 ب وما الفت بريح سؤال  
 نضرة من زاهر الامال  
 لم نزل من شعاعها في ظلال  
 ضمنت ساحتها حط الرحال  
 س وقد كان عابه في الهزال  
 بهناء الغنى ونعم الطائي  
 فلقد عدت غيره غير سالي  
 مثل ما ينظر العبيد الموال  
 وهي أسرى في ظلمة من خيال

فتراموا اليه من كل فج  
يا مجيب الدعاء والمغضب والمعد  
عجب الزم اذ دعوك سراراً  
وسقيت العداة مرأى من الطم  
فرعى الله دولة أنت منها  
وسلام على خلائقك الخف  
أنت أهل لان تجود بملك  
وأذا ما التناء زارك رطباً  
والى البحر مرجع الاوشال  
ب لسانا جلاده والجدال  
فتسمعه بصم العوالي  
على أنه من المال  
ناظر صانها من الاهمال  
رو منهل جودك السلسال  
فقليل بان تجود بمال  
من مول فانه من موال

﴿ قول يمدحه ﴾

﴿ قول يمدحه ﴾

آيات مجـدك لم تزل تلى  
مئت بمدحك كل سامية  
واذا حلاك حات لمستمع  
وابد ككات فما يقال لقد  
وسبقت قوما جئت بمدهم  
مازات واللاهوات حامدة  
وتخيف والالحاظ م بارقة  
والقوس تحذر كلما اجتمعت  
أخذت بك الايام زيتها  
ووضعت كلا عند موضعه  
وصفات جودك لم تكن تبلى  
والحسن ان مئت وما ملا  
كانت على فم قائل احلى  
نات الكمال جميعه الا  
فدع الذين أيتهم قبل  
تهب الجزيل وتنطق الجزلا  
حتى تظنك حية صلا  
أطرافها ان تقذف النبلا  
فكاننا هي غادة تجلى  
من حيث لا حاشا ولا كلا

لا كالذئب انقلب الزمان به      فأتى يؤذن بعد ما صلى  
 لله درك ما ألد وما      أصفى وما أوفى وما أحلى  
 مد الذروع وكلها حسن      يبدي لعين المجتلي الاصلاح  
 من كل أبلج شمس غمرته      بسطت لكل مؤمن ظلالا  
 وأغرر يسبح وجهه سودده      مسحا يكاد يجاوز الفسلا  
 يقظان يعصر كل مستتر      لا ينطوي عنه وان قلا  
 واذا استنار سوى عزائمه      فالطرف والخطى والنصلا  
 ويخيف أنبوب اليراع وان      كان الذي يجري به نقلا  
 بذل النوال فصانه كرمه      فعميت كيف يصونه بذلا  
 لا مثل سودده وان طالبوا      فاتوا السواد ولم يروا مثلا  
 نجلا أب سام يقر له      سام ويقعض أعينا نجلا  
 وأبوها غيث فلا عجب      أن يندوا أطل والوبلا  
 واليهما قدفت بنا نوب      أغرت بنا ابتائها عضلا  
 فلهن أهلي اذ عدتهم      أثني وجدت بدهلك أهلا  
 وسقى الجزيرة كل مرتك      لم يألها نهلا ولا علا  
 مزن اذا سات بوارقها      أردت صوارم خصبها الحلا  
 من كل مثقلة تحط على      عرصاتها عن متنها الحلا  
 طلبت لراحة مالك شها      وتجاورت فاجبتها مهلا  
 خذها فقد أعليت قائلا      وان استدمت فرأيك الاعلى  
 وليمنك الصوم الشريف وان      كنت المهنأ لم تزل قبلا  
 هل مر شهر عنك قط ولا      لك أجر من قد صام أو صلى



وقال يمدح الحافظ السلفي

قرئت بواو الصدغ صاد المقبل  
فان لم يكن وصل لديك لآمل  
يغزّ الاماني منه خط مبين  
وقالوا أتت كتب العذار بعزله  
لك الله اني قد أنست تغربي  
سلي الافق مني وهو روضة ترجس  
وكيف اعتزامي والنجوم أسنة  
وهل انا الانبة لمنية  
ومن كان صدر الدين أحمد شيخه  
امام لقيت الدهر أدم دونه  
وما كان لولا أحمد دين أحمد  
حوى قصبات السبق في العلم وادعا  
تسر العطايا في أسرة وجهه  
نماه الى الفرس الكرام فوارس  
هم آل كسرى غير ان تقاهم  
لهم دور فضل بالفترات فسيجة  
وحسبهمو بالحافظ الخبر مفخرا  
تفيض بحار العلم من كلماته  
بنو الخاطر العجلان ان عن مشكل  
فيأياها المحمود من كل ناطق

وأغربت في لام العذار المسلسل  
فلم لاح في مرآك للتأمل  
فان حاولته صادفت كل مشكل  
فقلت لهم لا تعجلوا فيها ولي  
فما منزل اللذات بالذل منزلي  
يشق نواحيها الحجر بمجدول  
تلمع في الظلماء من خاف قسطل  
منفرة الافئدة في رأس يذبل  
أحال به باعي يميني ومقولي  
فاليسه وصف الاغر المحجل  
ليدري صحيح سالم من معلل  
فواعجباً للسابق المتهمل  
مخايل برق العارض المتهمل  
باقلامهم يغنون عن حمل ذبل  
نعم الى آل النبي المفضل  
لضيف المعالي لا بدارة جاجل  
علا فهورنو للكوكب من عل  
فان كنت ظمآناً فرد خير منهل  
لها لابنو العجلان من رهط مقبل  
على كل معنى في فسا كل منزل



لاتعجبوا لليث حين غدا  
 في الشمس والبدر المنير اذا  
 والفضل ما اضطردت مناسبة  
 ملك يرى كآتيه بحر ندى  
 وافى وقد وافى الهلال معا  
 والغيث صنو أبيه قد شجذت  
 والارض قد نزع غلائها  
 • لا اله الا الله •  
 واذا رأيت الحسن من حسن  
 بحر مناسبة الى حجر  
 ابن حوى شتى فضائلهم  
 وعلى اليناع لهم خيام ندى  
 وقع السوايق دون غايته  
 وله سحائب من ندى وردى  
 ورئاسة نزلت بمذبه  
 وهدى • بين • لم يحل أخا  
 يامن أعادتي له سنة  
 الناس غيرك للفضول أنت

وله يد عقدت على شبل  
 جاءا بنجم صحة النسل  
 حتى انتهت منه الى الفضل  
 والوبل أوله من الطل  
 فقضى الحسود برتبة المثل  
 كنفاه سيف البرق للمجل  
 ما في القلوب لها من الغل  
 فجميع ذلك عنه يستعلي  
 فاطرب لصدق الاسم والفعل  
 تربي مفاخره على الرمل  
 وهو الملقب جامع الشمل  
 أطناها مستجمع السبل  
 ومضى على الغايات يستعلي  
 بين الوبال تسبح والوبل  
 فتعلقت بالشيخ والطنل  
 جهل وان أضحي ابا جهل  
 طويت على عدة فكانت لي  
 وأتيت وحدك انت للفضل

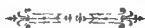
• • • • •

• (وقول يده أيضا) •

مامر في التنزيل فضل أول ألا ومعناه إليكم يتأول

أما الملوك فانها خول لكم  
أبدا سيوفكم تسل فتحتوي  
لكم التقدم والتأخر بعدهم  
صيرتموه من الرعية مسرفاً  
فرعان ضمهما الطلال المرتضى  
وأقل ما كسبهما هلال وابنه  
خاف السعيد به الشيد فأدمع  
ملكاً كان هذا راحل وشاؤه  
كان الزمان جنى فجاء لياسر  
لا غر فوق جبينه شمس الضحى  
يهنو ارتياحاً وهو طود ثابت  
ويشف عن صائف الخشونة لينه  
وتكاد تنقل البلاد وأهايا  
بحسامه المشجود يفتح قناها  
زرعت به آل لزريع حديقة  
واستبنته لما كسبها فكانه  
يبدو فاما اصبع يومى بها  
طالت علاه على القرائح فاستوى

حتماً وان عظم الذي قد خولوا  
أملكه ويديحها من يسأل  
كم آخر تلقاه وهو الاول  
وأهل من بدرين ليل أيل  
في العز والشرف الرفيع الاطول  
فكنكلا الماضي وما يستقبل  
منهية في أوجهه تهال  
باق وذا باق شناه يرحل  
ونصوله مما جنى تنصل  
تاج بافراد النجوم مكال  
ويسيل جوداً وهو نار تشعل  
والماء يشرق وهو عذب سائل  
شوقاً اليك فكيف لا تنقل  
وبجده المفتوح منها يقفل  
رق الثبات بها وراق المنهل  
شهران ذو الهضبات لا يتحاجل  
لجلاله أو ناظر يتأمل  
في العجز عنه مقصر ومطلول



(وقال بدياً في بعض الخلفاء.)

في مرتقى الوحي تعلمو مرتقى الامل. فافصح رجاءك واطلب فصح الامل

لا تتجمع للاماني بدمه دولا      فقد تأملت منه واهب الدول  
وانظر الى صفوة الخلق التي ظهرت      للناس أيامه عن صفوة الرسل  
لوعاد ينطح ذو القرنين صخرته      لعاد واهي قرون الرأس كالوعول

... \* \* \*

﴿ وقال ﴾

جوهر المرء نفسه وبها الفضل      ل وما غير ذلك فهو فضول  
والصغير الحقير يسمو به الله      ير فيعنوله الكبير الجليل  
فوزن البندق التنقل حتى ان      حط عنه في قيمة الدست فيل

... \* \* \*

﴿ وكتب الى ابي الحسن الصلي ﴾

انا عبد ودك لأضل وان تكن      خايتي في الثغر باسم خليل  
وعليك يا بدر الفضائل فطمت      مدحي بنات وهي كالا كليل  
أهلا بشعر منك للشعر ا به      شرف اشارة الاسم لا التفضيل  
ولائه عوذتها بثلاثة ال      زانف والتوراة والانجيل  
ثابت فكادت ان تكون بثينة      وعلقها فغدوت مثل جميل

... \* \* \*

﴿ وقال ﴾

يا جاعل النيل صبغ جلده      ذا سبب باليدين يتصل  
ويا غريقاً بنيل مصر ولم      يس ثوابه ولا البلال  
ما أنت ممن يحب غايته      هذا على أن ظهرك الحمل  
قلت انا المشتري ووجهك فد      أقسم الفأ بأنه زحل

﴿وقل﴾

يا كوكبا قلب المعنى افقه      اطاع ولا تلك آفلا في آذل  
 مراك ديوان الجمال لانه      ذوناذر فيه صفات السام  
 منيتني بالوصل عاما أولاً      ففقت منك بقبلة في قابل  
 ياماطل الاجفان وهي غنية      حوشيت من أسم الغني الماطل

﴿وقل﴾

خيالنه في وجهه      خيل بميدان القتال  
 فكأنها وكنانه      ساعات هجر في وصال

﴿وقل في صفة عين سرده﴾

كافورة في الناح مدفونة      يوم شمال بكرة في جبل

﴿قافية الميم﴾

قال يمدح الأمير نجم الدين بن مصال

لم يسف طيفك لما زارني الما      وانما زادني المامه لما  
 سرى الى طرف الليل مركبه      والبدر ان ركب الظلام ما ظاما  
 ولم يزل يدعى زوراً زيارته      حتى تملك مني الحلم والهاما  
 نادمته فسقاني كأس مرثشف      يفني النديم عليه كنه ندما  
 حتى اذا شاب فود الليل وانعطفت      قنانه فتداني خطوها هراما  
 قال السلام على من لو مررت به      أهدي السلام له يقظان ماسلاما

ورحت اعتد منه دمية فرضت  
وجدت طابت له كتما فأردفني  
ولمة منذ هفت فيها مامته  
وقد تافت اثناء الشباب فما  
فلسير حي تقول العيس من ضمير  
في عصبة كلما سلت صوارمهم  
عاطيتهم غير بنت الكرم من سمر  
وكما قيل نجم الدين قد وضحت  
قائلا وعاد الى شرخ الشباب به  
ملك تحرمت الدنيا بسطوته  
هو النمام الذي ما حل في بلد  
ذو الحزم شد على عنتيه لامته  
وذو الرياح التي ان اعصفت وضعت  
ان قال آل مصال فيه من يمن  
حسب البحيرة ان الله صيرها  
كم خاض ضخاحها من غارق فنجبا  
فالخيل تحمل من فرسانها أسداً  
للسيف في كنهه نار على علم  
ليتسم بك ثمر قد جعت له  
يجري النهار على أيا به شنباً  
حتى تقول وكننا قبل معرفة

تقرب قلبي في دين الغرام دما  
شيب ثنائي أيضاً أطاب السكتما  
عادت رماداً وكانت قبله فحما  
وجدت الا هموماً حولت هما  
سرنا رسوماً وكنا أينما رسما  
يد الحفيظة في جنح الدجى انصرما  
على تعاطيه رحنا نذكر الكرما  
أنواره فحوت الظلم والظلما  
جود مضى هزم عنه وقد هزما  
فردها وهي حل بالندى حرما  
الا افاض دماء فيه او ديماً  
في ساهه وعلى أفراسه الحزما  
عيدان نجد وحدث بعده الديما  
قال الاغالب من قيس ولاسيما  
بحرا به زاخر الامواج ماتطما  
حتى افاض عايتها سيله العرما  
والاسد تحمل من اوماحها أجما  
أن كنت يوما سمعت النار والعلم  
تغرا عن الحسن والاحسان مبتسما  
ويصبع الليل منه في الشفاه لما  
سبحان عدلك أضحي ينقل الشيا

﴿وقال يلدح﴾

طار عن برقة برق فشم  
عارض العارض فاقرت به  
كلما ضل جرت أدمعه  
أي عقد للحيا منتشر  
وعلى السفح عيون جرحت  
وقف الشوق بها في معرك  
أنما جسر الحافظ المها  
فصل العندم في أنماها  
وسلام حمت ربح الصبا  
زارني والبدر في جنح الدجى  
فاستجاب همي موقظة  
بمعان ما تأتى حوكها  
عظمت قيمتها مذ علت  
كعبة المجد التي من زارها  
قبلة الدين الذي يأنماها  
حجة الله التي حج بها  
قائد الجيش الذي من راعه  
عسكر رجال ولا تقع له  
خلفت من خلفه رايته  
عذب يلعب فيها ذهب

ضم سقطيه بسقطي أضم  
شفتاه اللبس عن مبتسم  
في حواشي وجنات الالم  
قائد الدوح على منتظم  
وهي لا تسفح الا بالدم  
نازح الاجر بعيد المنم  
أنما تتألف ما لم تغرم  
ان توصات اليها عن دمي  
منه ما هزت فروع السلم  
ملك راكب طرف أدم  
طرف عزم بعدها لم ينم  
لزهير في معاني هزم  
بامير المؤمنين الاعظم  
بات في أمن حمام الحرم  
عند ما ينزل عيسى صريم  
خلقه من كافر أو مسلم  
باسمه قبل الانلاقي يهزم  
أي تقع والثرى بجر دم  
فهي أمثال النور الحوم  
لصب البرق بذيل الديم



وبنود حفل الجوّ بها      لكن الفيحاء مأوى الضيغم  
 من وحوش روحها الريح فما      تأتلي تمقدّر ارجاء فم  
 وعقاب كلما حوتها      عارض روع نسر الانجم  
 ذاك جيش لو رمي أبطاله      بصروف الدهر لم تنهزم  
 هو منه حيث ما دار به      حيث حلت غرة من أدم  
 يا أماما خضع الدهر له      فأطاعته رقاب الإمم  
 دعوة رجعها مستمسك      بعري القصد الذي لم يعصم  
 قد سطا الخطب عليه فاشتكى      لا ياديك ولا من حكم



### ﴿ وقال يمدح أبا الغنائم الصقلي ﴾

عقدوا شعورهم عمائم      ونضوا جفونهم صوادم  
 وتوشحوا فوق الترا      ثب بالذى تحت المباسم  
 وكانما خافوا العيو      ن فعلقوا منها تمام  
 أيك اذا ما رجعت      أصواتها رجعت حمام  
 وزواهر يطوى الظلا      م بها وتتشتر المظالم  
 يستودعون الريح سر      هم قدشي بالغنائم  
 ويكاثرون بدمع من      يزري بهم دمع الغنائم  
 أنفقت دمع شج به      نفقت أسواق المآثم  
 وخدعت في قلبى فقد      أسلمته ورجعت سالم  
 فأنا المحارب ان أرد      ت حقيقتي وأنا المسلم  
 ولو اتى شئت الغنا      ثم لا متدحت أبا الغنائم

حيث المتى تسطو على      أمواله بيد المكارم  
وتخال حاتم طيء      من كفه في فص خاتم  
سحاح أمواه الندى      وقاد نيران الزائم  
عد الغنائم في ذيو      ل سماحه لا في الغنائم  
والهج بما ثرت يد      امه من الندى ان كنت ناظم  
شهد الحسام بان عض      بب يراعه للداء حاتم  
يفني ويفني فهو يا      سراء والضراء حاتم  
ما كان احوج من له      هذا التمام الى النائم  
واريجة النفحات يا      طم وجهها وجه الاطام  
رشحتها بفصاحة الاء      راب في ظرف الاعاجم  
وكسوتها حال اسدك الم      ييموت ما بين المواسم  
وعلمت انك عالم      متركب في شخص عالم



﴿ وقال يمدح ياسر بن بلال ﴾

حي وجهها من الرياض وسيا      غاب عن ناظري فاهدى النسيما  
عاودتنا البليل عنه بابل      فأعادت لنا الحديث القديمة  
وأحالت على الفؤاد غراما      طال ترداده فصار غريما  
ذكرتنا عهد المقيم على اله      د وان لم يكن عليه مقيما  
ومداما لا عذر للخالع اله      ذر عليها ان لا يكون مديما  
بعث نفحة الجنان من الكأ      س وشبت في جانبيها الجحما  
أتراها اذ ادركت عصر ابرا      هيم جاءت بنار ابراهيم

فأعذني لشرها أو فسدني  
لو نهاني الامام مثلك عنها  
هات بنت الكروم صرفاً ودعني  
زرت منه من لا يمل من النعم  
ملك شاعر السحابة يابى  
أخذ الدهر ذمة من يديه  
أريحني بنى له الجود بيتاً  
ووسيم الجبين يظهر فيه  
شرف زاحم النجوم بفود  
أيها القاطع الفلاة أكما  
قم فطالع من نيري آل عمرا  
واعتمد يا سراً خصوصاً تجده  
وخذ الدر من أياديه منشو  
ولو ان القريض وافاه حقاً  
فتنهأ بالعام البسك الا  
نم الله فيك لا تسأل الا  
ولو اني فعات كنت كمن يس

أو فعذني كما تعود السقيما  
لصيت الامام والمأموما  
في يدي ياسر اعيش كريمة  
ماء بذلا فهل أمل النعما  
أن يمل التسليم والتقسما  
منمته من ان يكون ذميا  
قد اطفأ الوري به تعظيما  
من بلال أبيه أشرف سيما  
و محمد أرسى فشق التخوما  
يمتطيها دون الرفاق وكوما  
ن بدورا قد تمت تسميما  
فوق ما أنت ترتجيه عموما  
رأ تعد بعضه له منظوما  
لم يدع ذا الروي والبحر ميا  
ه به النائل الجزيل العميما  
ه اليها نعماً وانما أنت تدوما  
أله وهو قائم ان يقوما



« قال يمدح القاضي القاضل »

طرحنا فوق غاربها الزمانا  
رعت بالجزع أسنة الروابي  
فاسلمها العرار الى الخزامي  
فجاءت وهي تحملها سناما

الى ان عارضتنا فاستر بنا  
وقالت واخيام صباح عشر  
فجئنا بالاراك على اراك  
وملنا بالعتيق فقام جسمي  
نعاودها بايدي الوحد محضاً  
ونعمل كالاهلة ضامرات  
بباب الفاضل المفضل حطت  
يحيط لثام نائله فيبدو  
ومن أحكامه أن ليس بقي  
شفت وكفت فضائله فلولا  
واسكرنا بياناً دام حتى  
معان تجلس النصحاء عنها  
يتيمات تصدق في علاه  
ونعنى من رأى الايام عطالا  
أقول له وقد أحييت يده  
نظرت فلم تدع هما قلبي  
ولكن قد بدأت به رحيتا

أكوما نحن ننظر أو اكلاما  
لليتها الاحي احيابا  
صدقنا في ذوائبه هماما  
به يقرا على قلبي السلاما  
تطير الريح زبدته لغاما  
لنباع فوقها البدر النماما  
فأطاقها واقعدنا وقاما  
وقد عمد الحياء له لثاماً  
على الاحرار للدهر احتكاما  
جنون الحور اعدمت السقاما  
عجبنا كيف حذرنا المداما  
وتسميها خواطرهم قياما  
مقالة من دعاه أبا اليتامى  
فقلدها ايديه الجساما  
عظاما من ذوي كرم عظاما  
ولا فيما يخصني اهتماما  
أنافس أنت تضيف له الختاماً



﴿وقال يده﴾

ماضرّ ذاك الريم ان لا يريم  
وما على من وصله جنة  
لو كان يرثي لسليم سليم  
أن لا ارى من صده في جحيم

أعيد مذمت به روضة  
 ما لتقيم صحة عند من  
 رقيم خد نام عن ساهر  
 وكيف لا يصرم قلبي وقد  
 وعاذل دام ودام الدجى  
 يعيظني وهو على رساله  
 قلت له لما عدا طوره  
 أعذر فؤادي انه شاعر  
 يارب خر فقه كأسها  
 أثبت رشفا قبلا عندها  
 فافتقر اما عن أقاح الربى  
 أو كان قد قبل مستحسنا  
 من لفظه راح وأخلاقه  
 فارشف بأسماعك من قهوة  
 واربع على روض له نضرة  
 بلافة جرت جريراً ولم  
 رأى به الديوان ديوانه  
 وقال يا عبد الحميد ادرع  
 علامة السودد معرونة  
 عندي قلب الشعر يا بحره  
 والكامل الكامل لي جنة

أعلّٰ جسمي لا يكون النسيم  
 ضن بها منه لجفت سقيم  
 ما جدر النوم باهل الرقيم  
 سمعت في النسبة ظبي الصريم  
 بهيمة نادمتها في بهيم  
 والمرء في غيظ سواء حليم  
 والقاب مني في العذاب الاليم  
 من حبه في كل واد يهيم  
 لم اقتنع من شرها بالشميم  
 وقلت هذى زمزم والحطيم  
 يضحك او در العتود النظيم  
 ما حبر الناضل عبد الرحيم  
 روح وتلك الدار دار النعيم  
 ما أحدثت من ندم للنديم  
 ينظرها الروض بعين المشيم  
 تدع خطا ما بيد ابن الحطيم  
 مطرزا باسم شريف وسيم  
 من بعد هذا اليوم ثوب الذميم  
 جسم نحيف وعلاء جسيم  
 ومارض من روضه يا حميم  
 أنت صراطي نحوها المستقيم

فانتم بأحسنتم تجدد محسنا    يهز بالاطرب عطف الكريم  
فهو مقام ان تأملته    خنت على لبي ان لا يقسيم



﴿ وقال يمدح عماد الاسلام ﴾

والورق ما هتفت عليك ندَام	السحب ما عطفت اليك مدام
ويسير عرف الروض وهو اثم	تقف النواصم فيك وهي لوأم
وفتكت حتى قيل هام هام	تيت حتى قيل فيك صبت صبا
عما وراء الامر منه عصام	وحماك معصوم فليس بمخبر
وهي التي عزت فليس ترام	ما حيلة المشئاق في آراءه
بدر شريق النور وهو غمام	ياربة الخدر التي هي تحته
فينوح من وجدى عليك حمام	يهتز من عطفك غصن أراكة
فتصير في الاحشاء وهي سهام	وتسير عيسك كالقسي عواظفا
لولا جبينك قلت والأفلام	ويطول منك الظالم حتى انه
فكما سما بعماده الاسلام	ان كان صبحاً قد سما بعموده
جيش على الجيش اللهم لهام	ملك له الجيش اللهم وذكره
أسراجها وقضيمها الاجمام	حيث الجياد الجرد وضع لبودها
نور عليه من الرؤوس كلام	والذابلات كأنما اطرافها
أسد وان رماحها الاجام	وفوارس درت الفرائس أنها
لذن الاصم وقدم الصمصام	لقهم ريح الحروب فأخرت
ضم يخال مودة ولزام	فلمهم على أن العداوة بينهم
يوم اللقاء حميلة وحبام	حتى كأن لسكهم من كلهم

علم الاعدادى من سيوفك أنها  
 أمهرتهم وشهرتها فمجوعهم  
 فكلاهما جفن منعت غمراده  
 أو عرت في طالب العلى وتسلمات  
 لامولك في بذل الندى وعصيتهم  
 ما يوسف في الملك الا يوسف  
 جاءك من بحر القريض لآلئ  
 يحث ناطقها الرحيل ومن له  
 ويخيفه ذكر الوداع ومن له

— — — — —

### ﴿ وقال يمدح القاضي السلفي ﴾

نعم هو البرق على الأنعم  
 لاح بأعلى هضبة خافقاً  
 واستقبل السفح وكم فوقه  
 فعند ما شق كنوز الربى  
 قام فرادى الحى يجنينه  
 فاشتبه الروضان في نضرة  
 يا عاقري البيت لاضيا فهم  
 كم من دم بات به حبكم  
 لا تطلبوا منى ضياعاً وقد  
 الكعبة الفراء لكنه

فاشقه ان شئت أوفانم  
 مثل لواء البطل المعلم  
 من مقالة سافحة بالدم  
 عن ذلك الدينار والدرهم  
 بين فرادى منه أو توأم  
 الى حياء وحيا يسمي  
 غاطم في كبد المغرم  
 كأنه مائتقط العندم  
 حفظت عند الحافظ الاكرم  
 يحمل ما يحرم للمحرم

في كل يوم لوفود الندى	بنانه مجتبع الموسم
لو نحمل الايام آدابه	لم يظلم الدهر ولم يظلم
ولو أعار الاليل آراه	ما احتاج ساريه الى الانجم
حلو اذا لوين مر اذا	خوشن طعم الشهد والعاقم
مقدم الفضل وان لم يكن	ممن أئى في الزمن الاقدم
ياسيدا أفعاله غرة	فوق جبين الزمن الادهم
صم وافر الاجر وصم حاسدا	يشجيه قولي لك صم او صم
وابق وزد واعل وسد واصطنع	وارق وجد وابد وعد واسلم

• • • ❦ • • •

﴿ وقال يمدح القاضي الجليس ابن الحباب ﴾

عفا طربي الى عافي الرسوم	فلا روى الغمام ربي الغيم
وكنت أبا المنازل والنيافي	فصرت أبا المدامة والنديم
أميل الى سلافة بنت كرم	وأدنو من سوائف أم ريم
هدتنا للسرور نجوم راح	بها قذفت شياطين الهوم
وكف الصبح يلقط ما تبدى	بحيد الليل من درر النجوم
فان توجت راحي كأس راح	فشرب الاثم أولى بالاثم
ولما أقفرت أوكار وفري	عمرت بعزمتي أكوار كوي
الى قاضي الجليس استنجدتها	أزمة نجدة وحداة خيم
فقال لها لسان الدهر هذا	تمام الفضل أودع في تيم
تقسم بين شمس ضحى وبحر	هداية قاصد وغنى عديم
وجلى ظلمتي خطب وجدب	برأي مجرب وندى عسيم



وملك حاسديه بجاذبته خلاقه الى الطبع الكريم  
عجبت لوجهه ولراحته سنا شمس تبدى في غيوم  
ومطلب مداه كبا فقلنا أليم العيش اولى بالثيم  
وقافية أهنر بها اذا ما نطقت معاطف الطرب المريم  
تسير وان اقام بها ثناه وأعجب ما ترى سفر المقيم

...»\*»\*»...

﴿ وقال ﴾

قس النصاحه والملاحه صادني فليناً عني باقل بملامه  
وافي بديع الحسن يقسم أنهم سرقوا بديع الشعر من اقسامه  
أصبا تطابق شعره وجبينه وسبي تجانس شعره وكلامه  
وأراك تعريف الجمال بوجهه فانظر الى الف العذار ولامه

-----»»»-----

﴿ قافية النون ﴾

﴿ قال يمدح ياسر بن بلال ﴾

احكم على الثقلين الانس والجان فأت أجدر بالملك السليمان  
لك البسيطان لا يقضى انقباضهما وكيف يقبض كفك البسيطان  
كذ الجديدان مذألبست بردهما تطابق الامر والمعنى جديدان  
أنسيتنا كل انسان له شرف بهمة اذكرتنا كل انسان  
تبني يمينك وهي النيل كل على والنيل يهدم دفعا كل بنيان  
وطود حلامك لا بالطيش مهتضم هذا وبطشك يرميهم بطوفان

أوطأت خيلك أبكار الحصون على  
وزرتها بأسود الحرب زائرة  
من كل مشتهر يغضي بمشتهر  
واضرب به لا بمنهل الحيا مثلاً  
عمت بصديق قراع أوقرى يده  
وسن درعا على دراعه فرزى  
ما فوق سلطانه في ملكه أحد  
بدران للملك سعداه اقترانهما  
يامن نزلنا على نجمي مكارمه  
للناس في كل قطر لم تحال به

أن الحصون عذارى ذات احسان  
يخاف من فتكها آساد خفان  
كأن غرته والسيف نجمان  
ما الماء والمال في الا زمان مثلاً  
نخصصته بمطعام ومطعمان  
بكل صاحب ايوان وديوان  
دع الاميرين واذا ذكر كل سلطان  
كذلك ما يقترن بالسعد بدران  
فانزلانا على سعد وسعدان  
عيد وللناس في ذا القطر عيدان



﴿ وقال يمدح الاثير ابن الحباب ﴾

لأية حال فيض دمه لك هتان  
أكل مكان للبخيالة منزل  
والافهل أسررت رأي متم  
سقى الله نعمان الاراك مدامي  
ديار بها للسر غاب وللظبي  
اذا رمت ارامها قلت وجرة  
نعمت بها والعيش أخضر يانع

وما هذه نعم ولا تلك نعمان  
وكل حول للبخيالة اطمعان  
فبان على آثارهم نحو ما بانوا  
وقلت ونو ان المدامع طوفان  
جداول أنهار وللجرد غزلان  
وان ربضت آسادهما قلت خفان  
وغصن الصبالدن المماطف ريان

وروض به للنهر تجري مجرة  
يُعبّر عن نشر الاثير كأنما  
أغرّ له حالا نوال وفتكة  
من القوم ما غير الظبي لبيوتهم  
أجاروا وما جاروا والوا وما الوا  
وكم سقت الاعداء كأس مريرة  
سوام رعا نبت الرماح فهو موا  
فنته منه واجد بين قومه  
أحب المعالي فاغتدت وهي طوعه  
وأسعد بالنذب السعيد على العلى  
فللمجتلى شمس وبدر تألفا  
ومن عجب أن قدم الفضل فيهما  
ايهنك العيد السعيد ومن غدا  
اذا كنتم عيدا انما كل مرة

— ❦ —

﴿ وقال يمدحه ﴾

هم رضوا غير قلبه وطنا  
لا والذي لو أحالهم خبرا  
هم المماني التي أدق لها  
اذا حنا منهم أضالعه

أيرتضي غيرهم له سكنا  
أحان أعضائه له اذا  
جوانح الجسم كلها فطنا  
على قلوب ملائها عنا

ماثر الشوق دمه زهرا      الا وقد هز قلبه غصنا  
 للبدن أن تقطع الصلاة بنا      واللهوى أن يقطع البدنا  
 لولا بحار الدموع زاخرة      ما اتخذوها لعبها سننا  
 يا صاحبي احبسا أعنتها      ولا تقيا صدورها عننا  
 نظرت عدنا بناخري فلا      أطلب للطيب بعدها عدنا  
 ونمى الين لي برود علا      تمنعني ان احاول الينا  
 حمدت في ظل أحمد زمنا      صرف بالجوود صرفه زمنا  
 وحازني في فئانه حرم      أمنت فيه مخوف كل فنا  
 لأأرب الليث فيه كيف سطا      ولا النزال الزرير كيف رنا  
 حيث رياض القريض حاملة      عن زهر أخلاقه نسيم ثنا  
 وساجعات القريض مرصاة      من معطي كل سامع فثنا  
 في كل يوم لنا بطالته      مسرة تقتضي وجوب هنا  
 قد حسن الدهر فاقتنيت به      ولم أزل مضمراً له ضغنا  
 تحون أمـواله أناـمله      ولم يزل في الرواة مؤتمنا  
 ولا يرى الربح غير أوبته      بما يسر العلى وان غبنا  
 غادر آباءه على سنن      فر يرتاد ذلك السننا  
 تشرف أسماء رهطه أبدا      عن ان ترى وهي للكرام كنى  
 لازال في مارن العلى شما      وبين اجفان طرفه وسننا

﴿ وقال يمدح الأثير بن سنان ﴾

عقدوا الشمور معانداً للتيجان      وتقلدوا بصوارم الاجفان

ومشوا وقد هز الشباب قدودهم  
 وتوشحوا زرداً فقلت أراقم  
 في حيث أذكر السمرى شرارة  
 وعلا خطيب السيف منبر راحة  
 يا مرسل الرمح الطويل سنانه  
 هاتيك شمس الراح يسطع ضوءها  
 وهلال شعبان يقول مصداقاً  
 والورق في الأوراق قد هتفت على  
 فسكان أوراق الفصون سنائر  
 وكائنات مدح الاثير أنارها  
 قاض له فضل القضاء فقد غدا  
 منتقل في الملك بين مراتب  
 نزعته به النفس الالية للعلی  
 بانامل صالت وسالت فادعى  
 يعملو مطافاً قد كسته صفاتها  
 قلم يقلم ظفر كل ملمة  
 وشنا تكرر كل أول منخر  
 ومكارم غصبت بواجب حقها  
 أقمت ان حديث شكرک واجب

هز الكماة عوالي الماران  
 خلعت ملابسها على النزلان  
 رفع الفبار لها مثار دخان  
 يتلو عليه مقاتل الفرسان  
 أمسك فامس اليوم يوم سنان  
 من خاف سحب أبارق وقناني  
 بيدي غصبت النون من رمضان  
 عذب الفصون بأعذب الالحان  
 وكأن أصوات الطيور أغاني  
 لو ميزت ألفاظها بمعاني  
 يرضى بحكمة حكمه الحصمان  
 مرتبات أول في ثاني  
 وحواه دست في يدي ديوان  
 في حسنهما الهتان بالهتان  
 فاختال بين الدرف والعرفان  
 ويفل ناب نواب الحدائق  
 تكرير بدم الله في القرآن  
 ما قاله حسان في غسان  
 حتى يقوم الناس للرحمان

﴿ وقال يمدح ابن خليف ويستعطفه ﴾

أرى الإقامة أضحت في يد الظعن أبديت يادهر ما تخفى من الضغن

هبهم طووا بين أثناء الذبول نوى  
 ولم يضر وللارواح مجتمع  
 في كل يوم يريني صاحبي معنا  
 هل غرمني الليالي أنها جذبت  
 هيهات ينعما عزم تعود أن  
 يهيم بالنجم لا الساري على قدح  
 ويحتني ثمرات الاز يانة  
 يحاول الجال منه ذل جانبه  
 ان كان كالنبيع عرباناً بلا ثمر  
 وقد أساء اليه الدهر مجتهداً  
 وقد أقامك رباً لا شريك له  
 يخونه الله في سمع وفي بصر  
 يهواك للدين والدنيا وأنت له  
 ملكته بأياديك التي سلفت  
 فاجذب بكفك منه غير مطرح  
 ولا تظن به ما ليس يعرفه  
 الناس في العين أشخاص لها شبه  
 رفعت كفي أستجديك مغفرة  
 وما هزتك الا بعد معرفة  
 وما أظنك تنسى كل سائرة  
 حبرتها فيك والاحاظ هاجمة

ألم بين لك ان الود لم بين  
 تفريقهم بدننا في الحب عن بدن  
 الحمد لله لا أخلو من المحن  
 بمقودي فرأني طيع الرسن  
 يفضي الى اللين ظهور المار كالحسن  
 ويمشق البدر لا الساري على غصن  
 في منرس الحب من متآدة اللدن  
 والعز شيء تغذاه مع اللين  
 فشله هو طلاع على القنن  
 حتى دعا فأجبه يا أبا الحسن  
 وما أظنك تذنيه الى الوثن  
 ان كان خالك في سروي علق  
 نعم المقرب من عدن ومن عدن  
 فاضعته بما أضعفت في الثمن  
 وأنظر بيمينك منه غير ممتن  
 فؤانه بك مرفوع على الضنن  
 والعقل يفرق بين الزنخ والسمن  
 فاسمح بها يا شقيق العارض الهتن  
 بأن كني هزت نبعة اليمين  
 مقيمة غربت للحسن في وطن  
 فتاب ذكرك لي فيها عن الوسن

أوضحت منهجها اذ كنت غائتها      فضل من ضل واستولت على السنن  
 من ماهر فاضل علامة لسن      في ماهر فاضل علامة لسن  
 يقول سامعها مما يخامرهم      من ذا الذي قالها أو حبرت لمن



﴿وقال يمدح القاضي الفاضل رحمه الله﴾

نضا عضبا من الجفن	يرد العضب في الجفن
وولى ككاشر السن	بتيه ككاسر السن
وللحب جراحات	بلا ضرب ولا طعن
نخذ عني يالا	م أو فاسمع وخذ عني
فاني ان تبصرت	مطيع لك أو أني
وقلي في لظى نار	له طرقي في عدن
بنفسن فيه أزهار	بديعات من الحسن
وأس قد بدا يحني	على من رام ان يحني
وقال الفصن في الباس	تان والبستان في الفصن
أظن الدهر يأغيب	قد أعداك بالضن
أما لولا علا الفاض	ل ما لذت له بابن
ولولا مجده الباس	ق لم أثن ولم ابن
ترانا نمدح الفضل	وعن أوصافه نشني
أثينا بقرى الاشما	رنهديها الى المدن
الى من بحره الزاخ	ر لا يبر بالسفن
الى من لفظه يطر	ب كاللحن بلا لحن

وكم أصغر مجريه  
 فيني ومعاذ الآ  
 أتاه الناس في السهل  
 وما المركب ذو وهي  
 وابن قسمة الدهر  
 كافي الآن . من كثر  
 وقد ضاقت بي الأرض  
 بهم منزع للرأ  
 وقد قال لي العسر  
 وما عندي لولا الش  
 رعاك الله كم من  
 بينما على اليمن  
 أن يهدم ما بيني  
 ووعرت على الحزن  
 ولا المنكب ذو وهن  
 كما تعرف بالنين  
 ما يقرني سنى  
 كافي صرت في سجن  
 س والراحة والبطن  
 ذى أقبل صحفني  
 مر ما يضبط بالوزن  
 أتى منك . بلامن



﴿ وقال يمدح شاور ويذكر هزمه لبيرام ﴾

طليمة جيشك النصر المبين  
 وحيث حلت فالرايات تهفو  
 لك الاعطاف والاعطاب تجري  
 فان يعقد على بني ضمير  
 مجرد لا يبيل لها عذار  
 ويبض في ظلام النقع تهوى  
 اذا غنت على الهامات قلنا  
 بحيث الخيل في أعراف خيل  
 ورائد عزمك الفتح اليقين  
 عليك وتحتها الرأي الرصين  
 بأمرها المنيعة والمنون  
 فانت بحل عودته ضمير  
 وسر لا يبيل لها طمين  
 وليس هم الرجون ولا الرجون  
 أعلمها القيان أم القيون  
 كمثل الزهر والسمر الفصون



أُكبت فالحزون لها سهول      وشبت فالسهول لها حزون  
 هي الاوعال في الاوعار تجري      وأرماع القروم لها قرون  
 ولما حان من قوم طفاة      حمام حته قدر وحين  
 وما بسطوا له الا شمالا      فكيف يصح بينهم يمين  
 نهضت اليهم بسكون جاش      يطيش له السكاسك والسكون  
 وأشرقت القضاء بجيش نصر      يجيش كانه الطامي الممين  
 له عقبان أعلام سوام      يكون من النحور لها وكون  
 ملأت عليهم الآفاق بيضا      اسارير الردى فيهن جون  
 فما اعتدت بجملتها صفوف      ولا احتدت لصمتها صفون  
 الى ان ناب عنك الرعب فيهم      ففرقم كما افرقت ظنون  
 وكانوا ناكرين وهم رؤس      فصاروا رائجين وهم كرين  
 ايمنك انه فتح مبين      منير في مطالعه مبين  
 تمر به السقاية والمصلى      ويتسم المحصب والحجون  
 اذا امند الهجان الى محل      ترى دون مرماه الهجين  
 حللنا من ذراك بربع ملك      هو المأمون والبلد الامين  
 فلا عثرت بساحته الليالي      ولا عثر الزمان به الحرون



﴿وقال يمدح نجم الدين ابراهيم بن شادي﴾

حيث النفث فكشيان وقضبان      شجتك يبرين واستهوتك نعمان  
 تنني ويثنون من أعطافهم طربا      لقد تشاكلت الورقاء والبان  
 فانظر الى جلنار في خدودهم      تعلم بأن نمار الصدر رمان

ولا يفرنك عذب في ثورهم  
طالبتهم بالثقات عند مارح لوا  
وقلتُ قلبك يطوي سرصفهم  
قال العذول اسل عنهم قلت نصحك لي  
لو استعرت فؤاداً واستعنت به  
خذها وهات ومن عينيك ثانية  
نفسى فداؤك من غصن شمائله  
عطفته بيد الصبياء طوع يدي  
ياهل لقلبي من ثان يحيد به  
ماذا الضلال ونجم الدين متضح  
نجم هو الصبح ألا أنه أسد  
من مـشركلما خنوا لمـعترك  
الحالبون من اللبات ما بخت  
ومن كئلي بلى في ندى وردى  
بيض المفارق تستعلي رماحهم  
وسائل قلت ابراهيم فرعهم  
لا تقترر نار ابراهيم محرقة  
تلك الشمائل لو خص الشمول بها  
كم لابن شادي من شاد بمدحته  
لا يطالب المال صاحبا من خزائنه  
لو اجتدى كفه حسان ماظفرت

فأنها درر فيه ومرجان  
أما شككت بان القوم غمرلان  
فكيف فأنك ان الدمع عنوان  
ما صادف القلب الا وهو ملان  
ما كان يمكنني في الحب سلوان  
هي الكؤوس ولكن قيل اجفان  
اذا ذكرن طوى نيسان نيسان  
هل يعطف الغصن ألا وهو ريان  
الى اعتقاد الغواني وهي أوثنان  
يكاد يبصر منه النور هيمان  
كالنيث في حلم طودوهو انسان  
فقل أسود لها الارماح خفان  
به الضروع وحامت عنه البان  
ان عد في التوم مطعم ومطمان  
كانما هي والتيجان تيجان  
ولا زرع على الاعراق برهان  
هذا وراحته بالجو طوفان  
يوما قيل للندمان ندمان  
في حيث يحسده حسن واحسان  
فأنما هو عبس وهي ذيان  
يوما بلفظة شعر منه غسان

ولو كسا حيّ عدوان بشاشته      ما حال بينهما للدعر عدوان  
ولو تحمل منه بأقل سبباً      ما كان يسحب ذيل النخر سحبان  
ولو حوى البدر جزءاً من محاسنه      لم يعترض الكمال منه نقصان  
نقول فيه وكل الناس السنة      وإن أردت فكل الناس آذان



﴿وقال يمدح سعيد السعدا عنبراً﴾

عزت ضمائره على كتمانه      فلذاك عبر شانه عن شانه  
وثنى النواد له جناحاً طائراً      لولا الضلوع لطار عن جثمانه  
حتى إذا ركب الغرام مطية      تحذوها الزفرات من أشجانه  
أوما إلى جيد العقيق بمدمع      لم يرض لؤلؤه بلا مرجانه  
ربع لبست به التصابي معاماً      ورفلت في المسحوب من اردانه  
في حيث تسمى بالشمول شماله      فتبين سكرآ في معاطف بانه  
وأريجة النفحات صارت كاسمها      تغني بذاك الريح عن ريحانه  
دارت زجاجتها وفي جنباتها      كسرى انوشروان في ايوانه  
نخامت عن عطفيه خامة قهوة      ابستها فغدوت في ساطانه  
وركضت في المدح الخطير بخاطر      يقضي له بالسبق في ميدانه  
وفتقت ريح ثنائه من عنبر      بالمنبر المشعوم دون دخانه  
ما ضر من علفت يداه بحبله      أن لا يكون السعد من اعوانه  
سيان ان امضى عروب حسامه      في الحرب أو أمضى غروب ليلانه  
ومدبر لو باثر الحرب انثنت      آساده تخنو على غزلانه  
نظرت به الاسكندرية همه الا      اسكندر الماضى وبعد مكانه

لله درك من يحصل نعمة  
 ما أشعر الشعراء الا مادح  
 كفرا بكافور وقبحا بعده  
 ان قدموا فلقد سبقت مؤخرأ  
 أو كان كافور بمعجز أحمد  
 فالدهر يعلم انك السجل الذي  
 ولّى مرآشفه وخال خدوده  
 لون بوجه البدر منه اشارة  
 وكانما علق الشباب بحبه  
 فاسلم وشديت المسكارم والملا

لم يرض غير البذل من خزانه  
 طرزت باسمك طرقي ديوانه  
 لابي الحسين القرد في احسانه  
 بسم الكتاب أجل من عنوانه  
 قد كان انسانا امين زمانه  
 خلع الجلال به على انسانه  
 وأحم فوديه وسير جنانه  
 شانت سواه فرغت من شانه  
 فاعاره ماشاء من ريعانه  
 والمآثرات وشدة من أركانه



﴿ وقال يمدح الامير شمس الملك نيران ﴾

أظنه حاذر سلوانا  
 واستعذب العزل لذكراهم  
 وأتما أوجس في نفسه  
 يا قاتل الله فنون الهوى  
 أصبحت الغزلان أسداً به  
 مصارع يعرفها كل من  
 يا ذا الذي يطلب لي مالكا  
 أطلق من جنته شادنا  
 فاصطاده القلب وما صاده

فسامهم وصلاً وهجرانا  
 وكان لا يعرف نسيانا  
 تسمية الانسان انسانا  
 فكل فن منه أفنانا  
 وصارت الآساد غزلانا  
 يعرف يبرين ونمانا  
 سائل هداك الله رضوانا  
 قد ملأ الاحشاء نيرانا  
 وكان ما قيل وما كانا

واعجبا أغرب في الهوى      فردني أحلم يقظا أنا  
 يا خاطري لا نوم من بعد أن      رأيت شمس المليك نهانا  
 أفضاله عبر عن فضله      هل أصبح الاحسان حسانا  
 تجنيه سمر الخط عذب الحيا      وهي التي تمتع مرانا  
 فمن رأى من قبلها معركا      يحول في الحالة بستانا  
 انزل به في الحي من مازن      ولا تخف ذهل ابن شيبانا  
 ورد بحار الجود زخارة      تظلم لان تبصر ظمنا  
 افتك ما كان بحيث القنا      تكف بالفرسان فرسانا  
 والبيض نحو الزعق ممتدة      جداول تبغ غدرانا  
 من كل من جر كموب القنا      نخاته ايشا وثمانا  
 يظنه مادحه ايكة      وان رآه القرم ثملانا  
 ذو العزم لو يطبع ذا شفرة      ما جاز أن يسكن أجفانا  
 والرأى لو كان بعدوان لم      يخف من الايام عدوانا  
 ياماجسداً نات بافتائه      أوطار من لازم أوطانا  
 أحرزت عن عين الزمان العلى      دمت امتلك العين انسانا

﴿وقال من آيات في وصف فرس﴾

رركبت فوق مطا اقب مضمر      في مهرب بالبيض مثل النون  
 لو لم يكن هاديه جزعاً مشرقا      ما كان من عطفيه كالرجون  
 وسمت حوافره القلا باهالة      هي من مجر السمر فوق غصون



﴿ وقال في صياد سمك ﴾

على يمينه أحداق صفار ترى ما الماء عن مرآه جنبه  
فيرسأها إليه وهي درع وتأنيبه وقد ماثت أسننه



﴿ قافية الهاء ﴾

﴿ قال يمدح عبد الله بن الحصري ﴾

أطاع ما يأمره الناهي	وصار في حابة أوّاه
مشتغل دون الصبا بالصبا	ودون نيران بامواه
يسرد طه جن يبدو له	ذوالموج يحكي مرجل الطاهي
عزم قوي يقتضيه السرى	ولو على مضطرب واه
يا هبة الله دنا سيره	فما ترى يا هبة الله
قد أذف الوقت وداعي الزوى	اطنب في ياه وسياه
منظرك الباهي وشعري معا	فأمر بنيء ثالث باهي
أفديك من هاد بأقلامه	إذا جرت في الطرس اوداه
جاءتك غصناً في يدي منطلق	أعمل فيها الحافظ الماسي
عذراء قالت لك أوصافها	باه بمسنى كتب الباهي



﴿ وقال ﴾

عاقته متعاقماً	بالخط معتكناً عليه
فدماء حبات القلو	ب تلوح صبغاً في يديه
كم قلت قبل لقائه	اشكو اليه مقتبيه

والحب يخرسني على أني الصمم سيويه

﴿ وقال ﴾

جججت الهوى عند العواذل ضنة عليهم بمن أصبو اليه وأهواه  
ولو قلت أني عاشق فظنوا به لعلمهم أن ليس يمشق الأهو

﴿ وقال ﴾

مخرق بها سجادة كيف اشتبهت وموه  
من ذا يصدق شاهدا هو كاذب في وجهه

﴿ قافية الياء ﴾

﴿ قال ﴾

احسان شعري فيكم مخبر انكم حسنتمو حاليا  
فلا فرق ما انتهت شأ يديه الا انشئ الروض به حاليا

﴿ وقال يرثي القاضي الجليس بن حباب ﴾

علمنا وقد مات الكمال التساويا فيا حسنات الدهر عدن مساويا  
وقتنا نرجي في المصاب مواسيا فأعوزنا لما عدمننا موازيا  
ومما شجنا أن المعالي تجددات ولم تنصرف فيها الكماة العواليا  
سألت فقالوا مصرع لو علمته فأنقذت السكني خدعت فؤاديا  
خفين احتوت كف المنون على المنى تقلص عن يأسني جناح رجائيا

ومن يسأل الركبان عن كل غائب  
ولما سرى بي نحوه الوجد قاعدا  
وسيرت منها بالنوادي نواديا  
وعضب جدال فلل الدهر حده  
ونور هدى أسرى به خابط الهوى  
لنمائه قام الرعد بالجو ناعما  
وأسببت الظلماء نور غدا  
تخرمه الدهر الخصال صائدا  
ولو رامه شاكي السلاح محسدا  
وهيات جر الدهر من قبل جرهما  
وكدر ندماني جذيمة بهدما  
جائس أمير المؤمنين أقترها  
وقد كنت أجلوها عليك تهاثرا  
ولولا سبيلك اللذان توارثا  
هما البستاني عنك ثوب تصبر  
سقى الراشح الناصب ضريحك صوبه  
ولا برحت فيك القلوب عقيرة

فلا بد أن يلقى بشيرا وناعيا  
ولم استطع عقرا عقرت القوافيا  
شواند بالذكر الجميل شواديا  
وما كان الا قاضب الحد قاضيا  
فلما خبت اضواؤه عاش عاشيا  
وبالبرق المطوما وبالغيث باكيا  
ألى أن أشاب الصبح منها النواصيا  
نخف حتى الرى في الماء صاديا  
لراح كما لا يشتهي عنه شاكيا  
وشد على عاد وشداد عاديا  
أفاما زمانا يشربان انتصافيا  
امتدك فاسمع صالحات بواقيا  
فوا أسفا كيف أستحالت تعازيا  
حلاك ملأت الخافقين مرثيا  
واعلاق قلبي باقيات كما هيا  
وأن كان يسقى الرثات الفواديا  
تسيل بأسراب الدماء الما قيا

« انتهى »



## خاتمة الكتاب

« لمثله بالطبع »

رأيت في ختام هذا الكتاب ان أقول كلمة في شعر ابن قلاؤس وكلمة في ناسخ الديوان رحمه الله

أما شعر ابن قلاؤس فقد القيتة أربع طبقات. طبقة ابتكر فيها المعاني فبلغ معها أعلى رتب المجيدين. وطبقة جود فيها اللفظ فلم يخط عن امهر صياغه . وطبقة لا يرتفع فيها قريضه بلفظه ومعناه عن متوسط الشعر. وطبقة سقط فيها الى حد انك لا تهتدي الى اقرار كلمة في مقرأها ولا مراد في قلبه ولهذا تسامحن في ابقاء آيات سقيمة ومواقع غير مفهومة على حالتها التي انتهت بها الينا ولم نستحز التغيير ولا التبديل .

أما مصطفى بك توفيق الفريق الذي يرجع اليه الفضل في وصول هذا الديوان الينا منقى جيد المستطاع من الشوائب مصفى قدر الطاقة من المغاييب فهو أديب مصره . في عصره . أموه المرحوم ابراهيم باشا الفريق وهو موردي الاصل كان فريق الخيالة آخر زمه . وجده رجل شريف كان ذاجاه ومكانة حيث حل لفضله وكاله .

تلقى المترجم المعارف في مدرسة العباسية الاميرية ثم تعلم الحقوق وكان اقارنه اصحاب السعادة ابراهيم باشا فؤاد واسماعيل باشا صبري وصالح باشا ثابت واحد بك خلوصي . ولما احرز الاجازة جعل مدرسا ل لغة الفرنسيه في المدرسة التجيزية بدرب الجماميز ثم مترجما في نظارة الحفانية ثم انقطع عن الاعمال لمرض اعتراه فاودى به ولم يناهز الخامسة والاربعين

وكان رحمه الله شاعرا عهده رقيق الاخلاق كريم الشئائل كثير المبرات حينما الى الناس وله ديوان مقتود نبحث عن اشتاتة الآن . ولابانة مكاتته الرفيعة من الادب نذكر هنا بعض ما وقع الينا من نفيس منظومه الدال على صفاء ذهنه ونباهة تصوره .

## ﴿ قال في الساعة ﴾

أثني عليك مردداً يا ساعة      جاءت على فضل النشاط دليلاً  
قال الكسول لها استريحى برهة      فلقد لقيت من العناء طويلاً  
قالت اذا أهملت شغلي لحظة      أمسى بقائي للفناء مثيلاً  
وغدت تعد دقائقهن الخاطي      لمسافر سلك الحياة سيلاً  
وتقول ردّ دقيقة مما مضى      فاذا عجزت فكأن بهن بخيلاً

... ❦ ❦ ❦ ...

## ﴿ وقال منمخراً ﴾

يامن يحاول ذلي سيفي محبته      اتعبت نفسك في نيل السهى العالي  
ان كان غرك ان الحسن يطربني      فلعل أحسن شيء عند امثالي

... ❦ ❦ ❦ ...

## ﴿ وقال في مطلع مشهور ﴾

أراك ابتداء في الجاسن تذكر      قبل أنت يا خصر الحبيبة خنصر

... ❦ ❦ ❦ ...

## ﴿ وقال من قصيدة طويلة ﴾

وحقك مثلي لا يلد له السكر      وهل صاحب الاكدار تصفو له الخمر  
وكيف أريد الراح بعد الذي جرى      كفاني اتشاء بعض ما فعل الدهر  
عجوزك ياساقى أدرها الجاهل      يضل بتقويه الكلام ويفتر  
لقد وطئت بالرجل أيام عصرها      فكيف يصح الآن قولكم بكر

... ❦ ❦ ❦ ...

## ﴿ وقال متغزلاً ﴾

تناعس من أهفو لرؤية حسنه      ومنظره الفتان في سنة الكرى

ولولا انما الواشى لمزقت أضامى لينظر في قلبى الخيال المصوراً

三原卷八

﴿ وَمِنْ أَدْعَاةِ قَوْلِهِ ﴾

يا فؤادي وما أظنك تنجو      رد سيف الهوى بدرع الغراء  
كمصيد والسهم ضمن حشاه      لاذ بالجرى في وسيم الخلاء

...二、三、四...

﴿ وقال يمدح اسمعيل باشا ويعرض في شاعر اسمه نظمي ﴾

بدر الثغر در العقد هاتم  
ولكن حار بين هوى وخوف  
فتاة تنثني فينوح قوم  
يعارضني عدولي في هواها  
على ان الذوابل تحت سمعي  
وفي مدح الخديوييت فكري

على علم بان الجفن صارم  
فصار لجيدها الاسنى ملازم  
كما ناحت على الفصن الحاتم  
فياليت المعارض كان عالم  
(ونظمي) فوق مسنون الصوارم  
لاشرف نيرات الافق تآظم

— 24 —

ومن جميل تواريخه في تهنة الخديو بعودة من سفر

« يامهر وافاك اسمعيل والنيل »

﴿ومنها في وفاة المرحوم قاسم باشا﴾

• تقاسم في الجئات روض وريحان •

◎ 卷之二 ◎

ثم انه رحمه الله كان ذا كلف بالموسيقى وله أدوار يتغنى بها الناس في جميع بلاد  
لأعرب منها دور ( البدر لاج في سماه ) الذي لا يجيله أحد ومن عجب تقننه فيه قوله  
يا نالي قوامك اراك والتغر كاسي بالجواهر













